#### شكرا.

نستهل جدول أعال هذه الجلسة بالسؤال الأول الموجه لقطاع الطاقة والمعادن، وموضوعه حقيقة المعلومات المرتبطة بالتنقيب عن النفط والغاز.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

# المستشار السيد محمد البكوري:

## شكرا السيد الرئيس.

السيدين الوزيرين،

#### إخواني المستشارين،

تداولت مجموعة من الوسائل الإعلامية في الآونة الأخيرة قضية شروع الهيآت المكلفة بالتنقيب عن مصادر الطاقة غير المتجددة، خاصة النفط والغاز، حيث راج أن هناك احتمال كبير لتوفر المغرب على هذه الثروات الطبيعية.

السيد الوزير، ما هي آخر المعلومات المتعلقة بالتنقيب عن النفط والغاز في المغرب؟

شكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

#### شكرا.

الكلمة للسيد الوزير.

# السيد عزيز رباح، وزير الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة:

## بسم الله الرحمن الرحيم.

# شكرا السيد المستشار المحترم على طرح هذا السؤال.

أولا نبغي نبين بعدا واحد القضية أساسية ومبدئية أن المعلومات فيما يتعلق بتدبير شأن البلاد لابد أن تستقى من مصادرها.

طبعا الإخوة الصحفيين بغض النظر واش نتفقو معهم ولا نختلفو معهم يجتهدون، يحاولون، ولكن هو دامًا من الأحسن - وهذا توجه الرأي العام - أن تكون المعلومة مبنية على مصادرها حتى نتفادى ما يمكن أن نتفاداه ويمكن أن يقع من...

ولذلك، اللي يمكن لي نقول لكم أن المكتب الوطني للمعادن والهيدروكابورات دامًا يصدر بلاغات لكي يوضح للرأي العام حقيقة ما هو موجود في بلادنا، كما المؤسسات الأخرى التي تنشر بلاغات وتوضح الأرقام، وهي المرجع بطبيعة الحال لشي مراجعات وتقييم السياسات العمومية.

طبعا اللي يمكن نقول بأنه نعطي بعض الأرقام، عندنا 8 ديال الرخص الآن ديال الاستغلال، غادي نشرح فين، عندنا تقريبا 102 ديال التراخيص يعني رخصة ديال البحث اللي فيها تقريبا 74 رخصة في المجال

# محضر الجلسة رقم 167

<u>التاريخ</u>: الثلاثاء 12 شوال 1439هـ (26 يونيو 2018م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد الإلاه الحلوطي، الخليفة الثاني لرئيس المجلس. التوقيت: ساعتان وثمان عشرة دقيقة، إبتداء من الساعة الثانية والدقيقة الخامسة والثلاثين بعد الزوال.

جدول الأعال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد الإلاه الحلوطي، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمان الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين. أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدان الوزيران،

# السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات واعلانات، الكلمة للسيد الأمين.

# المستشار السيد أحمد تويزي، أمين المجلس:

## شكرا السيد الرئيس.

# بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على النبي الأمين.

قد توصل مكتب المجلس من مجلس النواب بمشروع قانون رقم 07.18 يوافق بموجبه على الاتفاق بشأن الخدمات الجوية، الموقع بالرباط في 26 ديسمبر 2017 بين حكومة المملكة المغربية وحكومة جمهورية النيجر.

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، يخبر من خلالها المجلس طلب السيد وزير الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة بترتيب السؤالين الشفهيين الموجمة إليه في بداية الجلسة، لارتباطه بالتزامات طارئة.

أما بالنسبة للأسئلة التي توصلت بها الرئاسة إلى غاية يومه الثلاثاء 26 يونيو 2018، فهي كالتالي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 50 سؤالا؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 13 سؤالا.

شكرا السيد الرئيس.

البحري، هذا شيء محم كذلك، ثم كذلك 3 التراخيص استكشافية واحدة في المجال البحري، نبغي نقول بأنه حجم الاستثارات في هاذ المجال ديال البحث والاستكشاف ما بين 2010 حتى 2017: 25 مليار ديال الدرهم أي باش هاذ القضية الرأي العام يعرف حجم الإمكانيات والتكنولوجيا العالية والصعوبات اللي تيطلبها هاذ القطاع بحالو بحال قطاع المعادن، كيطلب إمكانيات هائلة وتيطلب زمن طويل جدا وتكنولوجيا عالية، بمعنى في ظرف يعني كما لاحظتم يعني 17 سنة تقريبا 25 مليار ديال الاستثارات في المجال ديال الاستكشاف يعني، اللي اعطانا الآن أنه كاين المنطقة ديال الغرب كاين شوية ديال الغاز اللي تيستعملوه المصانع اللي موجودة في المناطق بطبيعة الحال، ثم كاينة منطقة الصويرة اللي كاين فيها الغاز اللي تيستعمل في المجمع الشريف للفوسفاط.

ثم أيضا كاين واحد التقييم ديال واحد الكمية ديال الغاز في النواحي ديال سيدي المحتار، كاين واحد التقييم، ولكن ما يمكنش نقولو الأرقام، الأرقام ما كيمكن لها تدار حتى تتبدا العملية ديال الاستكشاف، ثم دامًا الأرقام لا تكون كاملة، لا تكون نهائية لأنهم ما حدك تتشتغل ويعني تكتشف أمور أخرى.

ثم كاين منطقة الآن اللي هي واعدة والجميع يتحدث عنها هي المنطقة ديال تندرارة اللي أنا تنعتقد بأنه الحمد لله تقدمت فيها البحوث، الآن الشركات المعنية طالبت رخصة ديال الاستغلال واللي غادي تعطى لها لمدة 25 سنة كما تعلمون، 25% تيرجع للدولة من خلال المكتب الوطني، و75% تيمشيو للشركاء اللي هما تيستثمروا في هاذ القطاع.

التقييم النهائي والأرقام النهائية لا يمكن أن نعلنها حتى تياخذوا الرخصة ديال الاستغلال يعلن عنها نهائيا، ولكن كاين أمل أنه تكون واحد النسبة اللي يمكن لنا نستعملوها إن شاء الله في إنتاج الكهرباء باش نخففو شي شوية، ما نقدرش نعطي التقدير لأنه يستحيل باش نخفو العبء على الاستيراد بالعملة الصعبة ديال الغاز الطبيعي اللي تنحتاجوه لإنتاج الكهرباء في البلاد ديالنا.

# السيد رئيس الجلسة:

# شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

# المستشار السيد محمد البكوري:

# شكرا السيد الرئيس.

وأشكركم السيد الوزير على جوابكم الذي كان واضحا إلى حد كبير، وضح ما يروج الإعلام بخصوص هاذ الموضوع.

هو من حين لآخر تتقاطر هذه الأخبار خصوصا شركات التنقيب عن الغاز والبترول مؤكدة وجود كميات محمة من الذهب الأسود أو الغاز بمناطق متفرقة من المغرب، نبوءات كثيرة بوجود نفط وغاز في بلادنا، لكن

متى ستتحقق إحدى هذه الأخبار؟

نادرا ما تتفاعل الجهات الرسمية أو تؤكد ما يرد إثر توالي إعلانات شركات التنقيب حول توفر ما تحت أرض المغرب على النفط والغاز، البلاغات التي تكشف بين الفينة والأخرى اكتشاف مواد طاقية باطنية تقرأ في الصورة الخلفية، الإعلانات المتوالية لشركات التنقيب عن وجود الغاز والبترول في المناطق المتفرقة بكيات محمة لأسباب تجارية، تهم بالأساس الرفع من أسهم شركات التنقيب داخل سوق البورصة العالمية من أجل بيعها وتحقيق أرباح رغم عدم تأكد العثور لا على غاز ولا على بترول.

ولذلك، التجأنا إليكم، السيد الوزير، كجهة رسمية لمعرفة هل بالإمكان الحديث عن انفجار أرضي وبحري بمواد طبيعية ستغني البلاد والعباد، خصوصا وأن فاتورة النفط تثقل كاهل الميزانية العامة للدولة.

وهل حقيقة الاستكشافات، وحقيقة الأرقام والأماكن التي تطالعنا بها مؤسسات خارجية صحيحة؟ بل في ظل تضارب المعلومات والنفي والنفي المضاد، إذن قيمة الاستثارات في مجال التنقيب لا شك أنها مكلفة، والتباشير البترولية والغازية المشيرة يبقى فقط، السيد الوزير المحترم، الحكومة مطالبة اليوم بسن سياسة استكشافية ناجعة للبحث عن الطاقة الأحفورية وتوضيحها للرأي العام الوطني الذي لازال يعيش على آمال اكتشاف حقيقي وازن للغاز والبترول في بلادنا، يجعل منا منتجا للطاقة وعلى الأقل تحقق الاكتفاء الذاتي.

وشكرا السيد الوزير على الجواب.

# السيد رئيس الجلسة:

# شكرا السيد المستشار.

ننتقل إلى السؤال الثاني، وموضوعه إعادة تشغيل مصفاة سامير بالمحمدية، لا مبقاش عندك الوقت السيد الوزير، استهلكت الوقت كلو في الجواب.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال.

# المستشار السيد مبارك الصادي:

#### شكرا.

## السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

اتضح اليوم بشكل جلي الدور الذي كانت تلعبه مصفاة لاسامير، خاصة في التحكم في ثمن البيع ديال المحروقات، ثانيا في ضان الجودة للمواد البترولية.

اليوم واش كاينة إمكانية عند الدولة وعند الحكومة ديال إعادة تشغيل هاذ المصفاة؟

وشكرا.

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة:

طبعا أشكر السيد المستشار المحترم على طرح السؤال.

أنتم تعلمون ما يمكنش شي دولة في العالم يكون عندها واحد المؤهل، يكون عندها واحد المؤهل، يكون عندها واحد الثروة وتتخلى عليها، إلا أن هناك سباب، بطبيعة الحال المصفاة ديال تكرير البترول هذا كان كنز عند البلاد ديالنا، لكن حصل اللي حصل وسبق لنا أعطينا المعطيات ومستعدين نعطيو المعطيات أنه الشركة وصلت إلى واحد الدرجة اللي ما يمكنش لها تستمر، 42 مليار ديال الديون، وبالتالي الشركاء اللي تيتعاملوا معها ما عادش ممكن أنهم يستمروا.

طبعا هاذ الشي ليس في مصلحة البلاد ديالنا تتوقف واحد المصفاة، حتى واحد ما يكون فرحان بها، لا فرص الشغل ولا القيمة المضافة ولا تتويد السوق ولا التحكم في تزويد السوق أيضا إلى غير ذلك، لكن اللي يمكن لي نأكد لكم هو أنه الآن راه بيد القضاء، وأنتم تعلمون فيما يتعلق بتصفية الشركة عندما يكون بيد القضاء لا يمكن أن تتدخل الحكومة، ليس لها الحق، الرأي العام خاصو يعرف، ليس لها الحق، سولني واش ممكن أنه إلى جاء شي مستثمر يبغي مثلا يدير شي مصفاة جديدة ونعطيوه التراخيص مرحبا، جاو شي ناس في إطار طلب العروض ولكن يقوم به السانديك اللي عندو الصلاحية الكاملة وتبين بأنه أعطى واحد العرض متميز وياخذو، الله يكمل بخير ذيك الساعة راه احنا غنيسرو لو باش يعاود يدير النشاط ديالو.

ما دام الأمر القضاء اتخذ القرار أعطى للسانديك الآن دايرة طلب عروض، تغيير السانديك الآن باش نشوفو واش كاينة شي شركات جديدة، نهار اللي تجي، إن شاء الله، نتعاملو معها، وإلى جاء شي مستثمر متعلق بالتكرير ديال البترول، إن شاء الله، مستعدين، لأنه احنا فعلا تنستوردو تقريبا يعني 6 دالمليار وعندنا إكراهات وأحيانا كيمكن يوقع لنا إشكال فيا يتعلق بالتخزين الإستراتيجي، فاحنا مستعدين لأي محاولة استثارية في هذا الجال.

# السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة رجاء الكساب:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

في الحقيقة تنتفاجؤو بأنكم تتسمناو مصفاة جديدة، كيفاش غادي نخليو

واحد المعلمة ديالنا رصيد معرفي، لأن راكمت لاسامير واحد المعرفة وواحد الحبرة ماكيناش، وتكنولوجيا اللي ماكيناش في مجموعة ديال الدول، وتنقولو بأن بدل أن الحكومة تأخذ على عاتقها اللي خاصها تاخذو وهي أنها تحل المشكل ديال لاسامير وتشغل المصفاة ديال لاسامير، وانتم قلتم واحد المجموعة ديال المعطيات، تتقول لي القضاء، القضاء قال الكلمة ديالو، الآن أكثر من 20 مستثمر من 20 مستثمر بالعرض وترفض.

احنا ابغينا نفهمو واش انتما خدامين في شي أجندة معينة؟ لأن إلى رجعنا شي اشوية للتاريخ، المصفاة وقفت في غشت، في 2015، انتما اخرجتو بقرار ديال تحرير الأسعار في بداية 2016، وبالتالي إلى شفنا التقرير ديال اللجنة ديال مجلس النواب على علاته لأنه ناقصو واحد المجموعة ديال المعطيات، تيوقف على أن هاذ الناس هاذو استغلوا توقف الشركة وراكموا أرباح من جيوب المواطنين اللي تتفوق، حسب كاينة تقديرات، كتفوق 17، ما بين 17 و20 مليار في هاذ السنتين.

ونزيدك على هاذ الشي هذا كامل، بدل أنكم تاخذوا شي قرار جريء ديال الحكومة، لأن صوت عليكم الشعب، تتبجحوا بهاذ المسألة هاذي، والشعب صوت عليكم باش تحميو المصالح ديالو، ما شي باش تتفرجوا فيه ولوبيات المحروقات تتسرق لو فلوسو من جيبو، فأشنو اخذيتو كقرار من بعد صدور التقرير ديال مجلس النواب؟ ولا شيء، تتفرجوا، وبدل أن لو اشتغلت لاسامير بدل أن الثمن غادي يكون ديال الغازوال مثلا 7.5 دراهم أنها تتفرجوا فيه، وهو فات الآن سقف 10 دراهم، اللهم إن هذا منكر.

في الحقيقة احنا تنتأسفو لهاذ المسألة هاذي، المستثمرين موجودين وبالإضافة اعلاش ما نأمموش هاذ المؤسسة؟ قلتو راكمت أكثر من 40 مليار ديال الدرهم، وبالتالي من حق الدولة أنها ترجع للتقرير ديال اللجنة اللي سهرت على الخوصصة ديال لاسامير، واللي كانت أوصت بأن على الأقل 25% ديال رأسال الشركة خاصو يبقى تابع للدولة.

وبالتالي احنا كنطالبو في الكونفدرالية الديمقراطية للشغل باش تحافظوا على الأمن الطاقي ديال البلاد، هاذ المؤسسة راه تتقدر تخزن 2 مليار متر مكعب في الوقت اللي كاع هاذوك الشركات ما كتقدرش تخزن مليار متر مكعب، وبالتالي عندنا 5000 منصب شغل ما بين المباشر وغير المباشر.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة:

أنا كنعتذر ما غنستعملش نفس الكلمة القبيحة اللي استعملتي، لأنه لا

يجوز بهاذ المؤسسة، غنستعملو كلمات اللي موزونة، احنا مؤسسة مسؤولة، لاسامير ماشي مع الحكومة هاذي اللي تتحمل مسؤوليتها، عندها تاريخ، وشحال من واحد كان تيتحمل المسؤولية حتى وصلت 42 مليار، والدولة كانت دائما تتصبر عليها باش توقف على رجليها حتى للنهار اللي ولا (chantage) للبلاد ديال 42 مليار، راه عندكم الأرقام وأنتم عارفينها، حقيقة ديال (chantage) ديال البلاد، وما عادش ممكن للبلاد تقبل (chantage) من أي كان، وابغيتكم تسولوا على هاذ الحقائق راه معروفة، اسمح لي الله يرضي عليك.

ولذلك الدولة ما غستثمرش تبقى تحط الفلوس في شركة الناس اللي كسيروها كانوا مفلسين في التسيير ديال هاذ الشركة، اليوم هي بيد القضاء، ياك أنتم مع استقلالية القضاء وأنتم مع الديمقراطية والمؤسسات، والقضاء خذا القرار وأعطاها للسنديك وجاو، وأعلن السنديك بأن هاذ الشركات اللي جاو ما اعطاوش ضانات، واش غيستعملوها؟ لأن لا بد ملي تدير الاستثار خاصك تعطي ضانات، ما اعطاوهاش، رجعوا للتقارير، ماشي الواحد غيجي للبرلمان أمام الناس ويبدا يقول أي كلام، كلين ضانات تيخصها تعطى، ملي غتجي الضانات غنكونو أول فرحانين، ملي جاو ناس عندنا بغاو يستثمروا في التكرير كنا فرحانين، الأمن الطاقي ضمنته الحكومة وضمنته الدولة، لم ينقطع تزويد البلاد بالطاقة، لم ينقطع، تزاد في (stockage) وتزادوا الشركات، راه خاصنا الآن...

# السيد رئيس الجلسة:

# شكرا السيد الوزير.

ومرة أخرى نذكر بأنه لما كيكون السيد البرلماني كيطرح السؤال كيكون مفروض على السيد الوزير أنه يستمع، لما كيكون كيجاوب السيد الوزير من المفروض علينا جميعا أننا نستمعو، لما يكون عندنا حق في التعقيب اللي كيضمنو القانون وكتنظمو الأنظمة الداخلية ديالنا.

وننتقل للسؤال الأول الآني الموجه لقطاع التربية الوطنية، نقطة نظام؟ تفضل السيد الوزير.

# السيد مصطفى الخلفي، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني والناطق الرسمي باسم الحكومة: بسم الله الرحمن الرحيم.

أشكر رئاسة الجلسة لإثارة هذا الموضوع، ولكن الإثارة كانت على أساس على أنه راه الوزير والسادة المستشارين في نفس المرتبة، الوزير أنصت لهم ولم يقاطعهم ولم يشوش عليهم، ولكن للأسف 3 مستشارين، مستشارة ومستشاران قاطعوه وشوشوا على الأفكار ديالو.

لهذا، أرجو أن لا تقع التسوية بين الناس في هاذ المسألة، لأن الوزير أنصت، الحكومة تنصت وللأسف نتعرض للتشويش حتى لا تصل الرسالة واضحة للشعب.

## السيد رئيس الجلسة:

#### شكرا السيد الوزير.

نتقل للسؤال الأول الآني الموجه لقطاع التربية الوطنية، وموضوعه معايير إحداث الجامعات بالجهات.

مرحبا.

# المستشار السيد مبارك الصادي:

أولا، نقطة نظام كتخص المجموعة ديال الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، وبالتالي احنا داخل هاذ المؤسسة التشريعية، ياك؟ نعلم جيدا القوانين وننضبط لها أكثر من غيرنا، إلا أنه لا نسمح لأي كان محماكان، وزيرا أو أيا كان، أنه بعض الأحيان ينعتنا بصفات - ووقعت داخل هذا المجلس - أنه بشكل مباشر ينعتنا وزير من الوزراء أننا كنكذبو على المغاربة، أننا ما كنستعملوش الأساليب... الح.

وبالتالي، لا، اسمح لي، إلى كان المسير، تسيير الجلسة ينبغي أن تكون عادلا ما بين الوزراء وما بين المستشارين، وبالتالي أي أحد خرج على الموضوع خاصك السيد الرئيس أنك تنبهو.

وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

#### شكرا.

أنا ما غندخلش في الموضوع، أنا ما تكلمتش في المضمون ديال الكلام، لا ديال السيد الوزير ولا ديال السادة البرلمانيين، ما غندخلش في المضمون ديال الكلام، أنا كنتكلم على الاحترام ديال كل طرف لما كيتكلم كنستمعو ليه جميع، وإلى ما استمعناش لبعضنا البعض يمكن ما توليش عندنا جلسة محترمة في هاذ المؤسسة الدستورية اللي خاصنا نحترمها جميعا.

نتقل -قلت- للسؤال الأول الآني، الموجه لقطاع التربية الوطنية، وموضوعه معايير إحداث الجامعات بالجهات، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

# المستشار السيد الحو المربوح:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيدة والسادة الوزراء،

#### السيد الوزير،

يعرف توزيع الجامعات على الجهات خللا واضحا، فبينها تستفيد بعض الجهات من عدة مؤسسات جامعية، فإن جمات أخرى تفتقد لهذا النوع من المؤسسات مما ينعكس بشكل سلبي على أبناء هذه المناطق ويضاعف من معاناتهم ومعاناة أسرهم.

ولذا، نسائلكم، السيد الوزير، ما هي المعايير التي تعتمدونها لإحداث الجامعات بالجهات؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضل السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد خالد الصمدي، كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي: شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

أولا، هناك تفهم كبير جدا للضغوطات المارسة على السادة المستشارين والسادة النواب في الغرفة الأولى، فيما يتعلق بتقريب العرض الجامعي من الساكنة، هذا نتفهمه.

ولكن كما تعلمون هناك مجهودات كبيرة جدا من أجل توسيع العرض الجامعي على الصعيد الوطني في العشر سنوات الأخيرة، ونعطيكم بعض الأرقام، عندنا أكثر من 12 جامعة عمومية اللي كتضم حوالي 129 مؤسسة للتكوين والبحث، موزعة على 34 عالة وإقليم، 71 مؤسسة ديال تكوين الأطر، أكثر من 146 مؤسسة ديال التعليم العالي الخاص.

تم إحداث أيضا خمس جامعات في إطار الشراكة، تضم أكثر من 28 مؤسسة جامعية، وإذا وزعنا واخذينا الخريطة على الصعيد الوطني كنوجدو أن هاذ المؤسسات موجودة من طنجة إلى وجدة إلى الداخلة، بمعنى أن الدولة والوطن بذلوا مجهود كبير جدا من أجل توسيع الخريطة الجامعية الوطنية، التي تستوعب اليوم أكثر من 950 ألف طالب.

لكن نحن في حاجة، طبقا لمقتضيات الرؤية الإستراتيجية إلى أن ننجز ما سمته الرؤية الإستراتيجية بالخريطة الجامعية الوطنية، لأن قبل كانت الاستجابة آنية، ابحال هاذ الشي اللي كيوقع دابا، نواة جامعية هنا، نواة جامعية أخرى إلى آخره، تحت الضغط الاجتماعي، ولكن ينبغي أن تكون لدى بلدنا رؤية بعيدة المدى في أفق 2030، للخريطة الجامعية الوطنية على حساب الجهات، والعبارة الدقيقة اللي كاينة في الرؤية الإستراتيجية هي عرض جامعي للتعليم العالي مندمج في كل جمة، وليس جامعة في كل جمة، لما كنقول العرض الجامعي المندمج أي مؤسسات التعليم العالي العمومية والخاصة والشراكة الدولية إلى غير ذلك، حتى يكون لدينا هاذ الاستجابة. ثم تعلمون أن النمط الجديد الآن للجامعات يتطور، عوض ما نبنيو

ثم تعلمون أن النمط الجديد الآن للجامعات يتطور، عوض ما نبنيو مؤسسات جامعية نحن بصدد التفكير في الجامعات الافتراضية التي ستمكن مجموعة من الطلبة في بعض المناطق التي لا يمكن فيها إحداث مؤسسات جامعية من أن يتابعوا تكويناتهم على طريق التكوين عن بعد وعن طريق الجامعات الافتراضية، وأن يكتفوا فقط بالحضور لنظام التقييات المعتمد وكذلك نظام الامتحانات، وهذا طبعا ورش كبير جدا نحن نشتغل عليه في

أفق تقريب العرض الجامعي من الساكنة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة: شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار المحترم.

المستشار السيد الحو المربوح:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

اعطيتنا بزاف ديال الأمور، ولكن مع الأسف ما جوبتيناش على جوهر السؤال اللي هو ما هي المعايير؟ احنا ما كنقولوش باللي ما كاينينش جامعات، ما كاينينش كليات، ما كاينينش على صعيد التراب الوطني، ولكن كنقولو أشنو هي المعايير اللي غادي تجعلنا احنا في الجهة ديال درعة تافيلالت، اللي هي الجهة الوحيدة مع الأقاليم الجنوبية اللي ما فيهاش جامعة؟ كنقولو بواضح العبارة ما هي المعايير اللي خصنا نوصلو ليها باش يمكن لكم تقولوا لنا شي نهار، العام الجاي، ولا العام الآخر، أو من هنا 30 عام غادي نديرو جامعة في هاد 120 ألف كيلومتر مربع؟

السيد الوزير،

عندنا اليوم 10000 حاصل على الباكالوريا ديال هاذ العام، فين غادي يمشيو السيد الوزير؟ غادي يبقاو تائهين، ما بين أكادير، مراكش، مكناس، فاس، وكتعرفوا بلي الجهة من أفقر الجهات، والمصاريف ديال هاذ الشي، السيد الوزير، 10000 ديال الحاصلين على الباكالوريا، نقول لك من دابا إلى ما تدارش شي حاجة زيدوهم على ذيك 63% اللي قالتها واحد الدراسة اللي كيخرجوا من الجامعات بدون أي شهادة، لأنه رغم تفوقهم، رغم رغبتهم، مع الأسف ملي خاصهم يمشيو مئات الكيلومترات باش يمكن لهم يقراو في الجامعة، يمشيو مئات الكيلومترات ومازال المشاكل ديال السكن، مازال المشاكل ديال المنكل، ديال المنتح... إلح.

#### السيد الوزير،

ابغينا بكل وضوح، قولوا لنا فوقاش هاذ الجهة غادي تكون فيها جامعة قائمة الذات، ماشي عروض جامعية، وكليات... إلخ، جامعة قائمة الذات بكل ما فيها، كيكون فيها البحث العلمي، كيكون الأبحاث اللي تتعلق بالتنمية ديال الجهة... إلخ، قولوا لنا فوقاش أو لا قولوا لنا ما غاديش تكون، باش ما نبقاوشاي نحلمو نقولو راه صافي الجهة ديالنا ما موفراش فيها المعايير باش تكون فيها جامعة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير في إطار ما تبقى من الوقت اللي عندو.

# السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

إذن هناك 4 معايير أساسية معروفة:

- أولا عدد الحاصلين على الباكالوريا؛
  - عدد المؤسسات الجامعية؛
- إمكانية استمرارية هذه المؤسسات التي ستحدث في سياق تقديم الخدمة ديال التعليم العالي والبحث العلمي.

هاذ الشي كلو لا ننكره وهو موجود، ولكن السيد المستشار المحترم راه التعليم يمارس بالمؤسسات الجامعية ماشي في الجامعة، ودرعة تافيلالت فيها 11000 في الباكالوريا، وفيها 3 ديال المؤسسات جامعية ومستعدون لإحداث مؤسسات جامعية أخرى لاستيعاب الطلب ولكن إحداث جامعة هذا فقط يحتاج إلى.. الأمر هو مؤسسات التعليم المستوعبة للطلاب.

## السيد رئيس الجلسة:

# شكرا السيد الوزير، انتهى الوقت.

ننتقل إلى السؤال الثاني، موضوعه الخطوط العريضة لإصلاح منظومة التعليم، والكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

## المستشار السيد عبد الرحان الدريسي:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

أخواتي المستشارات، إخواني المستشارين،

السيد الوزير،

تعرف منظومة التربية والتكوين اختلالات وتعثرات عديدة، لذا تم اعتاد رؤية إستراتيجية لإصلاحما.

أولا، ما هو تقييمكم للمنظومة التربوية الحالية؟

ثانيا، ما هي الخطوط العريضة التي تقترحونها لإصلاح منظومة التربية والتكوين؟

# السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد سعيد أمزازي، وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

لابد من الإشارة في البداية على أن الجواب على هذا السؤال حول

الخطوط العريضة لإصلاح منظومة التربية والتكوين يقتضي حيزا زمنيا مما، وقد حظي هذا الموضوع بمناقشة مستفيضة أمام المجموعة الموضوعاتية اللي تمت الأسبوع الفارط، وإن شاء الله ستكون لنا أيضا مناسبات لتعميق هذا النقاش في لجنة التواصل والثقافة في مجلسكم الموقر.

مميزات الإصلاح الحالي، بعجالة احنا الإصلاح هو إصلاح مؤطر بقانون، يضمن الاستمرارية، ملزم للحكومة الحالية وأيضا للحكومات اللاحقة، إصلاح له أفق زمني بعيد المدى.

النتائج ما يمكن لناش نلاحظوهم اليوم، النتائج على المدى البعيد والمتوسط، هذا الإصلاح يستحضر تطلعات مدرسة المستقبل من الحاجيات، حاجيات الجيل الجديد لا يمكن أن تتحقق إلا بانخراط الجميع، هذا الإصلاح كيطلب واحد المجهود ديال المجتمع بأكمله، تيتجاوز سلطة الحكومة، هاذ الإصلاح يمكن لنا نلخصوه في بعض الأوراش الكبرى:

- أولا، تعميم التعليم الأولي وتجويده، اليوم طفل على جوج غير ممدرس في هاذ التعليم الأولي؛
- تكوين الأساتدة والرفع من قدراتهم، لاسيما عبر التكوين المستمر أو التكوين الأساسي؛
- إصلاح المناهج بما فيه المقررات، الكتب، الوسائل الحديثة للمارسة البيداغوجية؛
  - توفير الإمكانيات الديداكتيكية لمسايرة هاذ الأنشطة البيداغوجية؛
- تحسين حكامة المنظومة بهدف إيصال هاذ الإصلاح وهاذ الإستراتيجية على المستوى المركزي للقسم ولكي يستفيد منها التلميذ مباشرة؛
- اعتماد سياسة لغوية محمة تمكن التلميذ من اكتساب وإتقان اللغات الرسمية وأيضا دعم قدراته في اللغات الأجنبية.

وشكرا.

# السيد رئيس الجلسة:

# شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

# المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

# شكرا السيد الوزير.

احنا تنعرفو بأن الإشكال ديال التعليم في الحقيقة هو ورش كبير وكبير جدا وتنتمناو لكم التوفيق فيه.

بالمناسبة كذلك ابغينا، كفريق حركي، ابغينا نهنؤو جميع البنات ديالنا والأبناء ديالنا اللي نجحوا في الباكالوريا، وتنتمناو التوفيق للأخوات والإخوان إن شاء الله في الاستدراكية اللي ما تمكنوشاي.

#### السيد الوزير،

عندنا بعض المسائل اللي ابغينا إلى ممكن تاخذها كذلك في التصور

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء المحترمين،

الزميلات والزملاء المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

المغرب اليوم تيعيش أجواء ديال امتحانات الباكالوريا، وهي مرحلة محمة بالنسبة للشباب والمستقبل ديالهم، وهي جات نتيجة لجهودات أسرية وتضحيات كبيرة، اللي اليوم تتوج بهاذ الامتحان اللي غادي يعطي آفاق مستقبلي، كما قلت، على المستوى الجامعي.

نسائلكم، السيد الوزير، ما هي أولا نسبة النجاح في هاذ السنة هادي؟ ثم ما هي الترتيبات المتخذة أساسا من قبل الوزارة لتوجيه الشباب من أجل التسجيل بالجامعات أو المعاهد أو المدارس العليا لمتابعة استكمال دراستهم؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي: السيد الرئيس المحترم،

السيد المستشار المحترم،

اسمحوا لي في البداية أن أتقدم بأحر التهاني إلى كل الناجحات والناجحين في هاذ الامتحان الوطني المهم، وبهذه المناسبة أريد أن أشيد أيضا بانخراط نساء ورجال التربية والتكوين في إنجاح جميع محطات هذا الاستحقاق الوطني، والشكر أيضا موصول للسلطات العمومية والمصالح الأمنية في ضان إجراء هذه الامتحانات في ظروف جد حسنة، منوها في نفس الوقت بمساهمة الإعلام الوطني في مواكبة هذا الاستحقاق التربوي الهام.

بالنسبة للناججين الممدرسين بالتعليم العمومي والخصوصي في الدورة العادية لامتحانات الباكالوريا 2018، فهم 187138 تلميذ ناجحة وناجح، أي 57.36% مقابل 50.28%، رقم قياسي ما عمرنا ما تعدينا هذا الرقم، السنوات الماضية كاملة ما كناش تنتجاوزوا 50%، الحمد لله، هاذ السنة استطعنا باش نوصلو أكثر من 57%، 57% منهم 55% ديال الناجحات، وفيهم تقريبا 50% اللي عندهم الميزة ديال مستحسن وحسن وحسن جدا.

أيضاً أريد أن أنوه بالناجحين في الفئة ديال الأحرار، الأحرار تمكنوا باش ينجحوا هاذ السنة بواحد النسبة اللي وصلت لـ 24% ما كانوش تيتجاوزوا 18% في السنوات الفارطة، أيضا جميع الممدرسين ذوي الاحتياجات اللي استطاعوا باش يتجاوزا 77% كنسبة نجاح، وأيضا الأقسام الدولية اللي حققوا واحد الرقم قياسي ديال 96%.

بالنسبة للتدابير المتخذة للتسجيل، اليوم الحمد لله، وفرنا في كل

ديالكم وهو تعميم التجربة ديال المدارس الجماعاتية، عدم المس بمجانية التعليم السيد الوزير، إعادة النظر في نظام الباكالوريا، تقييم تجربة التعاقد باش نوقفو على المشاكل ديالها، تسوية الوضعية المالية والإدارية لضحايا النظامين الأساسيين ابغيناها تدخل كذلك في البرنامج ديالكم السيد الوزير.

في إطار مواكبة الجهوية المتقدمة نقترح تشييد جاعات - كما قال الإخوان قبل مني - ولكن السيد الوزير لابد أنني نعطيكم بعض الإشارات اللي هي حاليا اللي تتقلق مجموعة ديال الآباء والأممات على الأبناء ديالهم. السيد الوزير،

كاينين ناس اللي تيفرحوا واحد نصف ساعة من مورا فاش تيسمعوا بأن أولادهم نجحوا في الباكالوريا، من بعد تيفيقوا من القلبة وتيشوفوا هاذ الوليدات فين غادي يمشيو، هذيك هي الصدمة الكبيرة أنهم نجحوا وكيوليو حاصلين بهم، فين غادي يمشيو؟ ها هو ناجح جايب معدلات وأنا هنا تنهنئ الأخت اللي جابت المعدل الثاني وطنيا من ورزازات واللي تنهنئ الأخت اللي جابت المعدل الثاني وطنيا هو أن وليدات هاذ المنطقة كما قالوا الإخوان اللي سبقوا مني أنهم الولوج للجامعات ولا هذا...

والولوج كذلك لهاذ المعاهد الكبرى كاين إشكال كبير، حتى المنحة باش تعاونهم وتكون استثناء لهاذ الناس باش غير يتعاونوا كاين إشكال كبير فيه السيد الوزير.

وبالتالي هاذ المناطق اللي هي بعيدة خاصكم تريدوا إعادة النظر في هاذ المنح اللي تتعطيوهم لأنهم كاين إشكاليات لهاذ الوليدات والآباء ديالهم.

كاين مشكل آخر، السيد الوزير، هو ملي تيمشيو للجامعات حتى هذوك الأماكن ديال الإيواء ديالهم كيلقاو فيه مشاكل كبيرة جدا، وبالتالي السيد الوزير احنا - كها قالوا الإخوان اللي قبل - راه خاص مراعاة هاذ المناطق يكون واحد العدالة حقيقية لجميع الجهات ديال المنطقة، وهذا غادي نبقاو نقولوه ونعاودوه ونعودوه واخا هذا بالنسبة لكم شي غادي يجي من بعد، احنا بالنسبة لنا كممثلي السكان راه ما يمكن ليناش نتنازلو عليه.

هاذي من الأولويات ديالنا معكم يوميا، الله يجازيكم بخير، السيد الوزير، أنها خاصها تاخذ الأولويات ديالكم.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، انتهى الوقت، شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب. إذن ما كاينش التعقيب.

ننتقل مباشرة إلى السؤال الثالث، موضوعه نتائج الباكالوريا، والكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الإستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

# المستشار السيد عبد اللطيف أبدوح:

الجامعات العمومية تسجيل قبلي اللي ابتدأ منذ فاتح يونيو عبر البوابة الإلكترونية لكل جامعة، غيكون، إن شاء الله، التسجيل النهائي في شهر يوليوز باش نساليو مع التسجيل في يوليوز، ويكون انطلاق الموسم الجامعي يوم 10 شتنبر غيكون أول افتتاح ديال الدروس، إن شاء الله، بعد استضافة حاملي الباكالوريا الجدد بين 5 و7 شتنبر.

موازاة مع هذا باش يمكن لنا نوفرو هاذ الدخول الجامعي في أحسن الظروف، غادي يكون الفتح ديال الحي الجامعي، ديال المطاعم والمنح، إن شاء الله، في بداية شتنبر، هذا باش يمكن نجحوا هاذ العملية ديال الدخول الجامعي.

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

# المستشار السيد عبد اللطيف أبدوح:

شكرا السيد الوزير المحترم على ما تفضلتم به.

### السيد الوزير المحترم،

خاصنا نبداو تنتكلمو شي شوية، في اعتقادي، قوة الوضوح، اعلاش؟ لأنه احناكلنا في الشعب المغربي وتنعيشو مع الشعب المغربي وتنعيشو هاذ الشي مزيان اللي تيوقع، دابا اللي ابغينا.. درجات أنا ما ابغيتش أنا جواب يكون هاكا أكاديمي، أرقام، كذا، كذا، احنا اللي تيهمنا هو يكون النجاح كثير باش نتكلم معك بوضوح، دابا كاينة المرحلة الأولى، كاينة استدراكية باش نشوفو الحصيلة، دابا مازال ما عندنا الحصيلة واضحة، هذه المرحلة باقية الاستدراكية.. ولكن اللي لاحظنا هو الظروف اللي كتدار فيها لامتحانات باقي فيها شوائب، باقي خاصكم تديروا مجهود، كنسمعو حوابج اللي كيضرونا مخاطرنا، حيث تيوليو اللي يعطيوهم ديال التصحيح مع العمل الأساتذة تيتشكاو لأنه ذاك الشي اللي تيعطيوهم ديال التصحيح مع العمل ديالو والإرهاق ديالو والزمن وذاك الشي، كيكون هزيل أمام حاجة أخرى اللي احنا عرفناها من عند اللي تيكون تعويضات أخرى.

هاذ الظروف هاذو ما كتساعدش بزاف وكتبقى من الشوائب ديال هاذ المرحلة هاذي، ثم كذلك وأساسا وهذا هو الهدف من سؤالنا، احنا فرحانين بلي نجحوا ولكن كنفكرو في اللي ما نجحش، اعلاش؟ اشحال الرقم ديالهم؟ فين غاديين يمشيو؟ أشنو المستقبل ديالهم؟ أما اللي نجح مزيان عاد تنفكرو حتى في اللي نجح.

دابا، السيد الوزير، راه الأسر اليوم راه عندهم الهم حيث تينجح ولدهم مشكل، إلى سقط ها العام ثاني والتكلفة والمصاريف وكذا، ولكن إلى نجح فين غادي يمشي؟ بحال إلى كنسمعو ما كاينش فجهات معاهد، ما كاينش مؤسسات، ما كاينش فين يمشيو هاذ

التلاميذ، إيوا غير هاذ الجهات اللي ما فيهاش معاهد راه خاصهم ينتقلوا خاصهم إمكانيات مادية خاصهم مصاريف.

ثم نطرحو مشكل ديال المنح، واش هاذ الناس دابا اللي غادي ينجحوا وغادي يقراو غادي يكونوا كلهم عندهم منح، أو لا ما غاديش يكون كلهم عندهم منح؟ واش كاين النجاح المزيان والنجاح المتوسط والنجاح اللي ساقط؟

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

# شكرا السيد المستشار المحترم.

وننتقل مباشرة إلى السؤال الرابع، وموضوعه حرمان الموظفين الدكاترة بالغرف المهنية من اجتياز المباريات الخاصة بالأساتذة المساعدين بالجامعات، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

# المستشارة السيدة فاطمة الزهراء اليحياوي:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد الوزير،

ما هي الإجراءات التي ستتخذونها لمعالجة ملف الموظفين الدكاترة بالغرف المهنية المحرومين من اجتياز المباريات الخاصة بالأساتذة المساعدين بالجامعات؟

# السيد رئيس الجلسة:

#### شكرا.

الكلمة للسيد الوزير.

# السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة المستشارة المحترمة،

## السادة المستشارين،

أولا، أشكرك على هذا السؤال لأنه سيتيح الفرصة لتصحيح مجموعة من المغالطات مع كامل الأسف، أو نقدر نقول ماشي مغالطات ولكن نقول عدم وجود المعلومة الكافية باش نكون أكثر دقة فيما يتعلق بهاذ الملف.

كنقرا في وسائل الإعلام بصفة دائمة حرمان الدكاترة الموظفين من المباريات، الآن تنسمعو حرمان الدكاترة ديال الغرف المهنية من المباريات، ليس هناك حرمان لأي فئة بصفة نهائية باش نصححو هاذ الموضوع، المناصب المالية الموجودة بالنسبة لقطاع التعليم العالي هي جوج ديال النواع:

كَاين المناصب المحولة، أي أننا مع المالية كنتوصلو باش كناخذو واحد

العدد ديال المناصب، نعطيكم الرقم ديال 2017، 700 في 700 بالنسبة للمناصب المحولة هي 1400 منصب هي مخصصة للدكاترة الموجودين سواء فالتربية الوطنية أو في باقي القطاعات الأخرى الذين يتوفرون على رقم التأجير، 700 منصب في 700، أي 1400 منصب مفتوحة في وجه الجميع.

ثانياكاين المناصب ديال التحويل، المناصب ديال التحويل كما تعلمون هي اللي بذلنا فيها مجهود خلال هاذ السنتين، 400 منصب فيما يتعلق بـ 2017، حوالي 700 منصب في 2018 يعني 1100 منصب جديد محدث، هاذي مفتوحة في وجه الجميع.

من يزعم على أنه حرم من اجتياز مباراة، فلا أعتقد أن هناك أي إجراء قانوني يحرم أي دكتور حاصل على هاذ الشهادة وتتوفر فيه الشروط أن يجتاز المباراة.

وبالتالي هاذ القضية ابغيت من الرأي العام تكون واضحة وواضحة جدا. ثم نستغل الفرصة أيضا باش نعلن للرأي العام على أننا بصدد ضبط المساطر والقوانين التي تضبط مزيد من الشفافية وتكافؤ الفرص فيما يتعلق بالمباريات، وهذا مطلب لدى الجميع، احنا كتراجعو المساطر القانونية، وفي نفس الوقت أعلن على أنه إذا كان هناك أي منصب شابته شائبة وفيه طعن رسمي وبحجج وبراهين ثابتة، فلن نتردد في إلغائه واتخاذ الإجراءات أيضا الكفيلة بحاية سمعة الجامعة من أي تصرف قد يشوب وقد يمس تكافؤ الفرص فيما يتعلق بالتوظيف في المناصب.

وشكرا.

# السيد رئيس الجلسة:

# شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

# المستشارة السيدة فاطمة الزهراء اليحياوي:

نشكر السيد الوزير على هذا التوضيح، إلا أنه فعلا توجد فئة ديال الموظفين محرومة من اجتياز هذه المباراة بحجة أنهم لا يتوفرون على رقم التأجير أو (Numéro de somme)، هاذ المجموعة اللي هي محرومة بالنسبة لنا في الاتحاد المغربي للشغل كنعتبرو هاذ الإجراء غريب ولا دستوري، ويتنافى ومبادئ تكافؤ الفرص والمساواة، ونجدد رفضنا له وظالب بالتراجع عنه وفتح باب التباري أمام جميع الموظفين بمختلف المؤسسات العمومية والغرف المهنية.

كما نؤكد، السيد الوزير، على أن توظيف الأساتذة الباحثين في إطار المناصب المحولة، وإن كان ضروريا، يبقى غير كاف لسد الخصاص المهول الذي تعرفه جامعاتنا على مستوى الموارد البشرية.

#### السيد الوزير،

فالتحجج بعدم التوفر على رقم التأجير لإقصاء هذه الفئة من الموظفين من اجتياز مباريات توظيف الأساتذة المساعدين بالتعليم العالي هو تبرير

واهي وذريعة ليس إلا، كما أن هذا التبرير يوضح مدى تنصل الحكومة من مسؤوليتها في توفير الموارد البشرية الكافية داخل قطاع التعليم العالي والبحث العلمي للحد من الخصاص المهول في عدد الأساتذة، وقد أكدتم، السيد الوزير، ذلك داخل قبة البرلمان، إلا أن نزيف التعليم الجامعي على مستوى الأساتذة سيستمر بوتيرة أكثر كثافة خلال العشر سنوات، حيث سيحال على التقاعد حوالي 1091 أستاذ في سنة 2020 ليصل إلى 6926 في سنة 2030 ليصل إلى 6926 في سنة 2030 ليصل إلى 6926

#### السيد الوزير،

فالمطلوب الرفع من الاعتهادات المالية المخصصة للبحث العلمي، وخاصة من خلال تمكينه من المناصب المالية والارتقاء بمستوى جامعاتنا التي تحتل للأسف مراتب مخجلة في تصنيف جامعات الدول النامية، بدل اعتهاد المقاربة المحاسباتية الضيقة من طرف الحكومة في التعاطي مع الشأن التعليمي ببلادنا بشكل عام.

لذلك، نطلب منكم، السيد الوزير، اتخاذ الإجراءات اللازمة والمناسبة للسهاح لهذه الفئة من الموظفين اللي هي فعلا محرومة من الموظفين الدكاترة باجتياز مباريات أساتذة التعليم العالي المساعدين التي تنظمها وزارتكم، والتي تخصصها للدكاترة الموظفين في إطار المناصب التحويلية، وقد ذكرتم ذلك.

#### السيد الوزير،

لازال هؤلاء الموظفون بالغرف المهنية محرومين من اجتياز مباريات توظيف أساتذة التعليم العالي المساعدين الخاصة بالموظفين حاملي الدكتوراه التي تنظمها بالطبع كتابة الدولة في التعليم العالي والبحث العلمي بحجة وأؤكد كذلك - بحجة عدم توفرهم على رقم تأجير.

وكما لا يخفى عليكم، السيد الوزير، أنهم يشتغلون في إطار النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية وتسري عليهم مقتضياته، ولهم نفس حقوق ووجبات الموظفين العموميين.

# السيد رئيس الجلسة:

# شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

اشحال باقي ديال التوقيت؟

# السيد رئيس الجلسة:

بقات لك 25 ثانية.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالى والبحث العلمي:

شوف آ الأستاذة، أؤكد مرة أخرى على أنه هاذ الموظفين، هاذو اللي

كتكلمي عليهم راه أمامهم 1100 منصب محدث، وعندهم الحق يدوزوا، أما المناصب ديال التحويل هذاك منصب مالي موجود، فيه رقم تأجير غير كيتم التحويل ديالو من موظف إلى موظف، هو بنفسه، وبالتالي لا يمكن لموظف ليس له رقم تأجير أن يتقدم إلى مناصب ديال التحويل، ولكن عندو 1100 منصب في إطار المناصب المحدثة يمشي يتبارى عليها.

## السيد رئيس الجلسة:

## شكرا السيد الوزير.

وننتقل إلى السؤال الخامس، وموضوعه التعليم في العالم القروي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال.

## المستشارة السيدة عائشة أيتعلا:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

#### السيد الوزير،

ما هي الإجراءات التي ستتخذونها السنة المقبلة، خاصة في فصل الشتاء لتدارك حالة التوقف عن الدراسة في العالم القروي ولا سيما في المناطق الجبلية؟

وشكرا.

# السيد رئيس الجلسة:

# شكرا.

الكلمة للسيد الوزير.

# السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي: السيد الرئيس المحترم،

# السيدة المستشارة المحترمة،

أريد في البداية أن أذكر بأن البرنامج الحكومي للولاية الحالية تضمن مقتضيات مرتبطة بإعطاء تمييز إيجابي لفائدة الأوساط القروية وشبه الحضرية والمناطق ذات الخصاص مع اتخاذ واحد العدد ديال التدابير الضرورية لتشجيع تمدرس الفتيات في البوادي.

وعلى هذا الأساس، فقد تم تخصيص مجموعة من العمليات، تحقيقا لمبدأ الإنصاف وتكافؤ الفرص، سيستفيد منها الوسط القروي على مستوى تطوير العرض المدرسي، وتوفير الدعم الاجتماعي للتلاميذ وتأهيل المؤسسات التعليمية والداخليات، أو من خلال توفير الحاجيات الضرورية من المواد البشرية.

فيما يخص السؤال اللي تقدمتم به، السيدة المستشارة المحترمة، كما

تعلمون في كل فصل شتاء من كل سنة تقوم الحكومة بتقديم الدعم اللازم في كل المجالات الصحية، التغذية، التدفئة، إلى آخره، لسكان هاذ المنطق النائية المعرضة لموجة البارد القارس والثلوج.

ففي مجال التعليم، تتخذ الوزارة إجراءات استباقية لتيسير ظروف تمدرس التلاميذ بتنسيق مع السلطات الإقليمية والمحلية، من خلال واحد العدد ديال الأمور منها:

القيام بإجراءات استباقية من طرف المديريات الإقليمية المعنية من خلال تزويد هاذ المؤسسات التعليمية بحطب التدفئة أو بالفحم الحجري، اللجوء إلى توقيف اضطراري للدراسة بسبب الثلوج دون توقيف خدمات المرفق الداخلي، وذلك بعد تنسيق مع السلطات المحلية، الاستئناف الفوري للدراسة بعد تحسن الظروف المناخية والتأكد من سلامة الأوضاع واتخاذ الإجراءات الضرورية من أجل استدراك الحصص الدراسية من خلال إنجاز حصص تعويضية وبرمجة دروس الدعم والتقوية.

## السيد رئيس الجلسة:

# شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيدة المستشارة في إطار التعقيب.

## المستشارة السيدة عائشة أيتعلا:

#### شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على جوابكم، ولا نشك في القدرات ديالكم وفي المجهودات ديالكم اللي كتبذل في هاذ المجال ديال العالم القروي.

#### السيد الوزير،

اليوم الإشكال هو أن عندنا اليوم مدة التحصيل ديال الأبناء في العالم القروي ضعيفة جدا، وبالتالي هاذ الشي كيأثر على المردودية في السنوات ديال السنة السادسة من التعليم الابتدائي، والآن الإخوان كلهم كيتحدثوا وللأسف، على نسبة النجاح في مستوى الباكالوريا، إلا أن العالم القروي اليوم ما كيوصلش، السيد الوزير، لهاذ الفرحة ديال أن الأب يشوف الأبناء ديالو ناجحين في مستوى الباكالوريا، لأنه معرض للرسوب في السنة الأبناء ديالو ناجحين في مستوى الباكالوريا، لأنه معرض للرسوب في السنة الأبتدائية، إلى أقصى درجة يقدر يضطر للخروج في السنة الثامنة على أقصى حد.

اليوم، السيد الوزير، المطلوب أن ديما الشتا راه عرفنا ديما كتكون في العالم القروي، اليوم السيد الوزير، كنطلبو أن تكون واحد الرؤية استباقية، نشوفو أن كاين الإمكانية أنه توقف الدراسة في الشتاء ونحاولو نقدرو نعوضهم في فصل الصيف، وهاكا كنوفرو ظروف الاشتغال لا للأستاذ ولا حتى للتلميذ، لأن لا يعقل أن غادي نمشيو في إطار دامًا المركزية، واحنا اليوم كنزلو للجهوية، كاينة الإمكانية ديال نعملو بهاذ الخصوصية ديال المناطق الجبلية، إقليم مثلا ديال أزيلال خير مثال، ممكن

أنهم يقراو في شهر 7 عوض شهر 1، كذلك في تارودانت، في الصيف ما يمكنش يقراو في بعض الأشهر ممكن أنهم يقراو حتى هما في ذاك الشهر اللي نعوضوه لهم في فصل الشتاء.

#### السيد الوزير،

اليوم مدة التحصيل هي التقييم أن التعليم ديالنا غادي مزيان، اليوم في العالم القروي راه ماكاينش هاذ.. ما عندو مسكين ما يدير.

اليوم كنتلاقى مع تلاميذ امشاو يدوزوا الامتحان ديال السادس، ما عندو مسكين قال لك احنا الدروس اللي اقرينا شحال هاذي راه ما كاينينش، وكيخضعوا حتى للامتحانات على المستوى الوطني، ما كتديروش واحد الاستثناء راه الناس توقفوا واحد الشهر ولا شهرين.

احنا، السيد الوزير، لا نشك أنك غادي تخدم هاذ القضية هاذي، ولكن كنطلبو السيد الوزير في إطار مثلا نديرو استعجال، لأن باش نديرو مدارس جهاعاتية نحلو نفكو العزلة، نهيؤو المدارس، لأن حتى المدارس اليوم راه ما فيها لا ماء ولا ضوء، ما كاين حتى ذوك المرافق الصحية لا للأستاذ ولا للتلميذ، راه لا محيط للمدرسة ولا المدرسة ولا العزلة راه كلشي تيأثر في العالم القروي، كاين حل استعجالي أنه نحاولو غير المدة ديال التدريس وغادي يتحسب لكم، السيد الوزير، غادي تنقذوا الآباء لأن اليوم تيتعرضوا ما عارفينش واش يقريو أولادهم ولا يعلموهم حيث ذاك الشي غيخرجوا له، غيعلموهم حرفة من البداية، لا داعي أنهم غادي يتسناو حتى يتطرد ولدو كيضيع الوقت.

اليوم، السيد الوزير، تنطلبو منك أن تكون عندك واحد الرؤية استباقية وتدير واحد الاستثناء ويتحسب لك السيد الوزير.

# السيد رئيس الجلسة:

# شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

# السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي: شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة المحترمة على هاذ السؤال وعلى هاذ المداخلة ديالكم اللي حقيقة أنا نبغي نقول لك بأن هاذ اليومين كنت في مراكش، وكانت عندي فرصة باش امشيت زرت أسني وإمليل، ويمكن لي نقول لك بأن واحد التجربة اللي جد محمة هي توفير ذاك الداخليات للفتيات ديال الدواور ديال إمليل، نسبة النجاح.. المعدل الوطني هو 50% نسبة النجاح في ذاك الداخليات بالنسبة لذاك الفتيات وصلت لـ 90%، إذن المجد لله فاش تنوفرو لهاذ التلميذات الظروف المواتية باش يمكن لهم يدرسوا تيستطعوا ينجزوا واحد النجاح كبير.

نقطة أخرى، واحد العدد ديال الإعداديات متواجدة تما، ماكاينش...

# السيد رئيس الجلسة:

## شكرا السيد الوزير، انتهى الوقت.

وننتقل إلى آخر سؤال في قطاع التربية والتعليم، وموضوعه وضعية ملحقي الاقتصاد والإدارة والملحقين التربويين، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال.

## المستشار السيد عبد الحيد فاتحى:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

#### السيد الوزير،

سؤالنا يتعلق بفئة الملحقين التربويين وملحقي الإدارة والاقتصاد اللي للأسف ما تدرجوش في إطار الاستفادة من متصرف تربوي على غرار الجسم التربوي الآخر اللي استفد من هاذ الأمر هذا.

لذلك، فاحنا تنعرفو بأنه نفس الكفاءات، نفس المرجعيات، نفس العمل داخل نفس الإطار، ولكن للأسف ما استفدوش على غرار نظرائهم، لذلك نريد تفسير.

## السيد رئيس الجلسة:

## شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

# السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي: شكرا السيد الرئيس.

# السيد المستشار المحترم،

أريد في البداية غير هاذ مسلك تكوين الإدارة التربوية للأطر الجهوية هو مفتوح في وجه جميع موظفي القطاع المرتبين في الدرجة الثانية السلم 10 المتوفرين على أقدمية 4 سنوات وعندهم الإجازة، جميع الموظفين ديال القطاع كاملين يمكن لهم يدوزوا المباراة ويدخلوا لهاذ المسلك ويقضيو واحد السنة ديال التكوين، ومن بعد سنة ديال التكوين إلى نجحوا تيكون عندهم تيوليو اسميتهم متصرفين تربويين.

هاذ المسلك أيضا هو مفتوح أمام الأطر المزاولة حاليا المهام، المدراء ديال المؤسسات التعليمية كاملين. أشنو طلبنا من هاذ الناس؟ طلبنا منهم باش يستوفيو واحد 12 ديال الوحدة عن بعد، يمشيو يقراوها السنة كاملة في المؤسسات ديالهم، واش يمكن لنا نخرجو 20 ألف مدير من المؤسسات ديالهم نقولو لهم سيروا تكونوا؟ اعطيناهم 12 وحدة وقلنا لهم هاكم سيروا قراوها وأجيو دوزوا ذاك الامتحان ونرقيوكم في هاذ المرتبة ديال متصرف تربوي، ها المرسوم المفاد ديالو.

اليوم احنايا خاصنا نشجعو التكوين من أجل تغيير الإطار، هاذ الناس ابغاو يغيروا الإطار، حيث قبل هاذ المدراء أشنو كانوا تيديروا؟ فاش ما

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي: شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

هاذ الناس، هاذ الفئة هاذو راه متواجدين عندنا كاينين، ملحقي الاقتصاد والإدارة اللي تنسميوهم (les économes) الملحقين التربويين، الحارس، الخارجية، هاذو كاينين دوزوا المباراة، كاين واحد الفئة منهم، غير وحدين رافضين باش يدوزوا ذاك الامتحان باش يغيروا الإطار ويوليو متصرف تربوي، هذا هو القضية، هما رافضين الامتحان، تيقول لك يغيروا الإطار بدون امتحان، احنا تنقولو باش نأهلو الوظيفة العمومية والإدارة المغربية خاص استيفاء واحد 12 وحدة والامتحان، هذا هو اللي كاين.

واليوم، الحمد لله، فاتحين الباب ديال النقاش وتناقشو معهم مع النقابات وغادي نتجاوزوه. وغادي نتجاوزو هاذ المشكل، وتنواعدكم بأنه غادي نتجاوزوه. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، ونشكر السيدان الوزيران على مساهمتها معنا في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الموجه لقطاع إعداد التراب الوطني، وموضوعه تسوية وضعية التجزئات السكنية التي أقيمت على عقارات أملاك الدولة، والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

المستشار السيد على العسري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة كاتبة الدولة،

السادة الوزراء،

السيدات الوزيرات،

الإخوة والأخوات المستشارين المحرمين،

تجزئات سكنية أحدثتها الدولة، ودشنها العمال، سهرت على تنفيذها السلطات المحلية منذ ثمانينيات القرن الماضي على أملاك الدولة دون تسوية وضعيتها العقارية لحد الآن.

ما هو تصوركم ومجهودكم لحل هذا المشكل؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيدة الوزيرة.

تيبقاوش مدراء تيرجعوا للقسم ابغاو يغيروا الإطار خاصهم يتكونوا، 12 وحدة أشنو هي يقراوها منذ طوال السنة كاملة ويدوزوا في واحد الامتحان؟ هاذ الناس عندهم كافي من التجربة 20 سنة، 15 سنة، تجربة جد محمة، ولكن يمكن لهم يتعلموا شي أمور أخرى ديال (management) ديال التدبير ديال واحد العدد ديال الأمور هذا هو ببت القصيد.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحى:

شكرا السيد الوزير.

غير ما يتراءى لنا أنه مشروع المرسوم ديال 26 أبريل 2018 أنه هاذ الفئة بحال إلى نوع من الاستثناء، لذلك احنا تنعتبرو هاذ الفئة من ملحقي الإدارة والاقتصاد والملحقين التربويين لها أدوار أساسية في تكامل العملية التربوية، بالعكس المهام الموكولة لها لا تقل أهمية عن المهام الموكولة لباقي محام خريجي الإدارة التربوية، لذلك تنصيبهم تيتحملوا مسؤولية رئيس قسم، رئيس مصلحة، أحيانا حتى بالتكليف بمدير أكاديمية.

ثانيا، أن مستوى التحصيل العلمي والكفاءة لا يقلان عن نظرائهم الإجازة، الماستر، مستويات عليا، إذن احنا تيبان لنا أنه في إطار المرجعيات والوظائف والكفاءات كسند علمي لتدبير الموارد البشرية تضعهم في نفس الخانة التي على أساسها استفاد خريجو الإدارة التربوية من مقتضيات المرسوم اللي تنذاكرو عليه.

ثالثا، حق هاذ الفئة، حوالي 6000 على ما أعتقد، في الاستفادة من منصب متصرف تربوي، كذلك المادة 31 من المرسوم الصادر في 23 دجنبر 2011 بشأن إحداث وتنظيم المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين، باعتبارها تخضع نفس السلك الذي يخضع له خريجو الإدارات التربوية.

رابعا، منطق الإنصاف يقتضي إدماج هاذ الفئة في إطار متصرف، غير هو توحيد الضوابط، توحيد القواعد، لأنه يظهر من المرسوم أنه ليس هناك توحيد لهاذ الضوابط والقواعد لا تسري على هاته الفئة، قراءة معينة للمرسوم تعطي هذه النتائج.

لذلك فنعتقد بأنه خلق الانسجام المطلوب حتى في مصلحة العملية التربوية، لأنه كاين المساواة إلى كان عندي نفس الدبلوم وكان عندي نفس السنوات الأقدمية وأنت عندك الحق باش تدخل هاذ الإطار وأنا ما عنديش الحق، هذا فيه حيف.

لذلك، أعتقد أنه الحوار مع النقابات القطاعية، أعتقد أنه مدخل أساسيا للإجابة على هاذ الحق المشروع ديال هاذ الفئة.

السيدة فاطنة الكيحل، كاتبة الدولة لدى وزير إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة مكلفة بالإسكان:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا للسيد المستشار المحترم على طرحكم لهذا السؤال.

هي بالفعل وكما جاء في السؤال ديالكم منذ الثمانينيات ليومنا هذا كاينة واحد المجموعة ديال التجزئات أنشئت فوق أملاك الدولة، وهي في إطار تسوية الوضعية ديالها.

كاين بعض التجزئات اللي تمت التسوية ديال الوضعية ديالها وكاينة واحد المجموعة كبيرة اللي باقة في طور التسوية، نظرا لتعقد المساطر وطولها، وخاصة أن باش نحلو هاذ التسوية ديال الوضعية ديال هاذ التجزئات، الوزارة لجأت لتفويت المشاريع لشركة العمران هي اللي كتباشر المسطرة ديال التفويت للمستفيدين الرسوم العقارية ديالها.

وبتضافر الجهود ديال اللجان المحلية اليوم بصفة عامة تمكنا في استخراج واحد 140 ألف تقريبا رسم عقاري من مجموع 163 ألف.

إذن هاذ التجزئات غاديين فالتسوية، وجا فالسؤال ديالكم كاينة واحد التجزئة في إقليم تاونات ديال "أورتزاغ" اللي هي فوق واحد 4 هكتارات ديال ملك الدولة فيها واحد 117 بناية و8 بقع أرضية وواحد 10 ديال الديور ديال شهداء القوات المسلحة الملكية، اليوم هاذوك المستفيدين نظموا نفسهم وداروا واحد الودادية سكنية اللي دخلت في تفاوض مع شركة العمران ومع البلدية ديال "أورتزاغ" ودارت الموافقة المبدئية ديالها الجماعة على أساس باش الودادية غتفوت لها الرصيد المالي باش هي تتكلف بتسديد هاذ القضية ديال الرسوم العقارية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد علي العسري:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة كاتبة الدولة.

في البداية لا بد من الإشادة بمجهودات الحكومة والوزارة في مجال التعمير والإسكان، ولا بد أيضا من التنبيه لكون سرعة وإيقاع التحرك والمواكبة أقل من سرعة وإيقاع التطور العمراني لعشرات المدن الكبرى ومئات المدن المتوسطة وآلاف المدن الصغيرة والمراكز الصاعدة، مما يقتضي الرفع من وتيرة ومضاعفة الجهود وتطوير الآليات ووسائل الاشتغال لحاربة القبح والبشاعة العمرانية.

أريد أن أؤكد أيضا على أن هذا السؤال وإن كنا وجمناه لهذا القطاع، فإنه يعنى قطاعات متداخلة وقطاعات أخرى، وزارة الاقتصاد والمالية،

وزارة الداخلية، ومجالس الجماعات الترابية.

وجود عدة تجزئات سكنية أقامتها الدولة كحالة هاذ التجزئة السكنية الأولى بمركز "أورتزاغ" التاريخي وهذا مركز تاريخي أحدث بظهير لمحمد الخامس رحمه الله، ولا زال يعرف تخبطا عمرانيا كبيرا، وحالة تجزئة المحلة المسيرة بمدينة تيسة، وكلهم بإقليم تاونات.

هاذ المدن الصغيرة والكبرى أيضا تعاني الغبن والتهميش فيما يتعلق بالتأهيل الحضري الذي يهم المدن الكبرى، فمعظم المستفيدين من هذه التجزئات هم أفراد القوات المسلحة الملكية وموظفين صغار وبسطاء من الفلاحين والتجار والحرفيين، ومع تعقد وطول هاذ العقود وهاذ السنوات، ضاعت معها العديد من الحقوق الاجتماعية، فالمالكون الساكنون والورثة العديد منهم أصبحوا ورثة، لا يملكون أية وثيقة تثبت ملكيتهم، ويستعصي عليهم القيام بأي عمليات للتصرف في هذه المساكن، بعدما تم إيقاف العمل بالعقود العرفية في البيع.

يضاف إلى هذا أن هذه التجزئات دون أي بنية تحتية أساسية ودون مرافق سوسيو ثقافية، فهي أقرب لأحياء عشوائية، أي أن الدولة عوض أن تحارب السكن العشوائي ساهمت في إنشائه.

وبهذه المناسبة، نؤكد على ضرورة سلك المعالجة الوقائية في التنظيم العمراني عوض المعالجة العلاجية، التي كلما تمت معالجة سكن صفيحي أو أحياء صفيحية أنشئت أخرى بالموازاة وبعدها.

ولا بد أيضا من الانتباه إلى أن بعض المراكز الصاعدة كلها بإداراتها ومرافقها ومساكنها كلها مقامة على أملاك الدولة، حالة مركز أورتزاغ التاريخي هو نموذج، عندنا حتى الإدارات العمومية والجماعة أيضا...

# السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على التعقيب.

# السيدة كاتبة الدولة لدى وزير إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة مكلفة بالإسكان:

شكرا السيد المستشار المحترم على هاذ المعطيات اللي جيتي بها، اللي الوزارة واعية بها وعندها واحد المنظور فيما يخص التأهيل ديال المراكز القروية والمراكز الناشئة، فين جاي الإشكال؟ الإشكال هو كاين بعض المراكز باقية ما مغطياش بوثائق التعمير، واللي مغطية بوثائق التعمير لا تحترم فيها هاذ التصاميم ديال التهيئة.

فيما يخص الأحياء ناقصة التجهيز، درنا واحد البرنامج خاص بهاذ الأحياء ناقصة التجهيز، واحنا غاديين فيه في إطار اتفاقيات مع الجماعات اللي في النفوذ التراب ديالها هاذ الأحياء وهاذ المراكز اللي فيهم أحياء ناقصة التجهيز والأحياء العشوائية كما جاء في التدخل ديالكم، ولكن اللي باش نشتغلو بطريقة ممنهجة وتكون مسؤولية مشتركة، درنا اتفاقيات مع

الجهات، الجهات هي اللي غادي تشرف على هاذ التأهيل ديال المراكز الخضرية، وخاصة المراكز النائية... إلى آخره.

إذن في واحد المقاربة شمولية على الصعيد الجهوي، ولاسيما أن المغرب قرر باش يمشي في سياسة جموية، درنا اتفاقيات مع الجهة بواحد المبلغ ديال 500 مليون على خمس سنوات، واحنا شرعنا مع بعض الجهات، كاين واحد المشاريع نموذجية اللي إن شاء الله غادي نعمموها، والنتائج غادي تكون على الملموس.

شكرا.

# السيد رئيس الجلسة:

# شكرا السيدة الوزيرة، ونشكرك على مساهمتك معنا في هذه الجلسة.

ونواصل مع السؤال الأول، موجه لقطاع الصناعة والاستثمار والتجارة، وموضوعه إنعاش الاستثمارات الخاصة وتقوية التنافسية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، لتقديم السؤال.

# المستشار السيد عبد اللطيف أبدوح:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة الوزراء،

#### الزملاء المحترمين،

أولا، الحديث هو عن الاستثارات الحاصة وأهميتها في الاقتصاد الوطني، وكذلك الإسقاطات ديال التنافسية على تطوير التنمية ودورها في التنمية الاقتصادية.

لذا، نسائلكم، السيدة الوزيرة، عن ما هي الإصلاحات المتخذة لدعم وتقوية الاستثارات الخاصة وتقوية المنافسة؟

شكرا.

# السيد رئيس الجلسة:

# شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة ارقية الدرهم، كاتبة الدولة لدى وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي، المكلفة بالتجارة الخارجية:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد المستشار المحترم،

شكرا على طرح هاذ السؤال.

كيف ما جاء في الكلام ديالكم أن إنعاش الاستثمار هو أيضا لتقوية التنافسية، وفي إطار الاستراتجيات القطاعية اللي كتقوم بها الوزارة

للقطاعات الإنتاجية اللي كتروم كذلك إعطاء الرؤية الواضحة للمستثمرين، الوزارة من خلال الوكالة المغربية لتنمية الاستثمارات والصادرات اللي هي الوكالة الجديدة (AMDIE) اللي هي الجهاز الوصي على تحسين بيئة الاستثمار، بصدد وضع مقاربة جموية بالتعاون مع المراكز الجهوية للاستثمار بغرض تقديم عرض يمكن من تثمين الفرص الحاصة بكل جمة.

## السيد رئيس الجلسة:

## شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

# المستشار السيد عبد اللطيف أبدوح:

شكرا السيد الرئيس.

## السيدة الوزيرة،

أمر لا يمكن أن نختلف عليه، بل أصبحت سمة مؤثرة أو بصمة واضحة على مستوى هذه السنة من الناحية الاقتصادية، ذلك أن هناك قلق فيما يخص تراجع العديد من المؤشرات وفي مقدمتها النمو الاقتصادي، ذلك أنه في السنة الماضية كانت حوالي 4%، اليوم كاين استشراف ديال تراجع قد يصل إلى 2.8%، إذن رقم يثير كثيرا من الاستفزاز الوطني أولا وكذلك يسائل المجهودات والابتكارات التي تم اعتادها من أجل تنمية الاقتصاد، ثم كذلك راهنا جميعا على البعد الجهوي وآمنا به، بل أصبح من الركائز الأساسية لمشروعنا التنموي المستقبلي.

لذلك، نسائلكم واحنا كنلاحظو كيتأكد على أنه كاين اختلاف في هاذ الموضوع قوي جدا كتبينو وكتبرزو المراكز الجهوية للاستثمار، هاذ المراكز الجهوية للاستثمار اللي كنا راهنا عليها منذ 2002، اليوم بعد الجهوية المتقدمة وعلى الرغبة في حل كل الإشكاليات الاقتصادية، اليوم الاستثمارات الخاصة هو الأساس أصبحت في تراجع، إن لم نقل شبه ضعيفة على مستوى هذه الجهات، لأنه كان بزاف ديال المعوقات، إذا كانت الحكومة لا تزيل هذه المعوقات، فمعنى ذلك أشنو الدور ديالنا؟

ثم كذلك، وهذا أساسي وجد محم، هو أنه أعتقد أنه هاذ الموضوع كذلك مرتبط بالتنافسية التي أصبحت موضوعا ملحا اليوم، فأين نحن من صيانة هذه المنافسة وتشجيعها؟ ثم كذلك الإسقاط ديالها على مستوى الإنتاجية على المستوى الاقتصادى؟

ثم كذلك نسجل بكل أسف العديد من الاختلالات، وخصوصا على مستوى تراجع مردودية الاستثمارات العمومية، فرغم تنديرو الاستثمارات العمومية ولكن النتائج اللي تتكون، تتكون ضعيفة جدا.

إذن المراهنة على الاستثارات العمومية فقط واغفال الاستثارات

<sup>&</sup>lt;sup>1</sup> Agence Marocaine de Développement des Investissements et des Exportations.

الخاصة يعتبركذلك من ضمن معوقات التنمية في بلادنا. شكرا شكرا.

# السيد رئيس الجلسة:

# شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على التعقيب.

# السيدة كاتبة الدولة لدى وزير الصناعة والاستثار والتجارة والاقتصاد الرقمي المكلفة بالتجارة الخارجية:

## شكرا السيد المستشار.

أنا غادي تتفق معك في واحد الشق اللي هو أنه هناك خلل، ولكن غادي نقول لك قضية أخرى هو أنه الحكومة قوية وعندها من المقدور أنها تقول بأنه كاين خلل وقادرين على أننا نواجمو هاذ الخلل ونجاوبو عليه، والأهم من هذا هو أنه تنشاطرك الرأي بأن هناك بعض الجهات اللي تتستافذ من الاستثمار والبعض الآخر اللي احنا في صدد أننا نواجمو هاذ المعضلة هذي، وما تنقولش بأننا تنتهربو، بالعكس احنا قادرين على أننا نواجمو هاذ المعضلة هاذي.

ومن بين الأمور اللي غادي نقدر نقول لك بأن هاذ الوزارة هاذي عندها واحد، كيف ما قلت لك، المراكز الجهوية للاستثار بتعاون مع الجهاز الوصي عليها والوكالات وأيضا المراكز الجهوية للاستثار، فهناك واحد البرنامج اللي مديور أصلا للترويج والتنقيب على الاستثارات، التواصل بين المستثمرين وبين هاذ الوكالة، الغرض منو أيضا تتبع المشاريع والاستثارات، تبادل المعلومات، ولكن هاذ المنظومة كلها الصناعية هي مخطط تسريع التنمية الصناعية الصناعية في مخطط تسريع التنمية الصناعية الصناعية وي مخطط تسريع التنمية الصناعية الصناعية وي الناوية في مخطط تسريع التنمية الصناعية الصناعية وي الناوية في التنمية الصناعية الصناعية وي الناوية في التنمية الصناعية الصناعية المسابق المناوية في الناوية في الناو

الهدف منو هو تقليص الهوة القطاعية وتشجيع التنمية المندمجة للقطاعات الصناعية، كما تهدف إلى الاندماج المحلي للنسيج الصناعي حول شراكات رائدة مع تشجيع الشراكات ذات المنفعة المتبادلة مع المقاولات الصغرى والمتوسطة، حيث تضطلع الأولى بدور القاطرة بإعطاء رؤية للثانية التي توفر بدورها الإبداع والابتكار والدينامية، وتستفيد مقاولات المنظومات الصناعية من الدعم المناسب ومساعدات محددة بعناية في مجال التمويل والعقار الصناعي وتكوين الموارد، وذلك من خلال:

- تسهيل الولوج للمقاولات الصناعية للعقار؛
  - إحداث آليات تمويلية ملائمة؛
- الرفع من تنافسية المقاولات الصغرى والمتوسطة والصغيرة جدا؛
  - برنامج الحكومة الإلكترونية؛
  - تبسيط مساطر إحداث المقاولات؛
- إحداث الوكالة المغربية لتنمية الاستثارات والصادرات والتوفر على إطار تنظيمي وتشريعي فعال للاستثار.

هاذ المنظومة كلها لتفعيل وتثمين الاستثمار في المغرب وهاذي كلها، كيف ما ذكرتم وكيف ما ذكرت بأن كاين بعض العوائق، ولكن ما تتمنعش بأننا الاستثمار في المغرب، الحمد لله، سليم وسليم جدا، وبأننا هاذ الحكومة عازمة على بلورة هذا القطاع.

شكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

## شكرا السيدة الوزيرة.

وننتقل إلى السؤال الثالث، وموضوعه تحسين مناخ الأعمال، والكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

## المستشارة السيدة فاطمة الحبوسى:

السيد الرئيس،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

## السيد الوزير،

نسائلكم في الفريق الاستقلالي اليوم عن أهدافكم كحكومة في مجال تحسين مناخ الأعمال، هل بلغتم هذه الأهداف؟ وما هي مؤشراتكم وأرقامكم بهذا الخصوص؟

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا، تفضلي السيدة الوزيرة.

# السيدة كاتبة الدولة لدى وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي، المكلفة بالتجارة الخارجية:

# شكرا السيدة المستشارة.

إذن بالنسبة لتحسين مناخ الأعمال تنعرفو بأن هناك اللجنة الوطنية لتحسين مناخ الأعمال اللي تيترأسها السيد رئيس الحكومة، وتتعمل وفق المنهجية التشاركية على مقاربة تشاركية لمختلف القطاعات الوزارية العاملة على تحسين مناخ الأعمال ومن تمثيلية كاملة لأهم هيئات القطاع الخاص، حيث تتم بلورة برنامج العمل السنوي للجنة عبر مسلسل تشاوري بين كافة الفاعلين الحكوميين والقطاع الخاص بتعاون مع الهيئات الدولية.

# السيد رئيس الجلسة:

# شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

# المستشار السيد فؤاد قديري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة،

شكرا السيد المستشار المحترم، انتهى الوقت.

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على التعقيب.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير الصناعة والاستثار والتجارة والاقتصاد الرقمي، المكلفة بالتجارة الخارجية:

شكرا السيد المستشار.

أنا بان لي بأن اختلطت عليكم بعض القطاعات، ولكن أنا بالعكس أنا تنشاطرك الرأي بأن هناك اختلاط في الأمور، كاينين هناك بعض المعيقات اللي منها ذكرتو الرشوة، ذكرتوا أمور اللي تتعيق المستثمر.

أنا متفقة معك بان كاينة معيقات ولكن ما تنقولش بأن هاذ الوزارة أو لا هاذ الحكومة ما جاتش باش تفك هاذ المشاكل، والدليل على ذلك هو أن كاينين مستثمرين اليوم ماشي غير الوطنيين، كاين أيضا مستثمرين أجانب اللي تيجيو لهاذ البلد لأنهم يثقون في هذا البلد، وكاينين إقناع، باش غادي نقنعوهم؟ واش غير يجي اليوم وغادي يسد غدا، ما تيجيش اليوم باش يسد غدا، كاينين أرقام اللي كتثبت بأن الاستثار في المغرب قادر على أنه يوفر ليه مبالغ رأس مال كبير في المغرب، وتنعطيك غير مثال إلى كنا تنهضرو، ما شي غير على السياسة، تنهضرو أيضا بأرقام، القضية ديال أنه ما كاينش اليوم، المغرب تيحتل الرتبة 68 عالميا، عرفت شحال كان تيحتل هاذي 5 اليوم، المغرب تيحتل الرتبة 68 عالميا، عرفت شحال كان تيحتل هاذي 5 اليوم، في نظركم انتها المستثمرين ما غيثيقوش في هاذ البلاد؟

ملي كيجي مستثمر وكل يوم كيجي مستثمر باش يثيق في هاذ البلاد، كل يوم كيفتح مقاولات، مقاولات صغيرة وصغيرة جدا، أو المقاولات الكبيرة، كيفاش يكون عندنا مقاولات "رونو"، كنهضر على "بومبارديي" وكنهضرو على مستثمرين بهاذ الحجم، وتجي تقول لي اليوم بأن كاين عوائق. فعلا، أنا متفقة معك، كاين عوائق، ولكن ما كتقولش بأننا ما يقدروش يثقوا في بلادنا، كون ما ثايقينش في بلادنا كاع ما يجلسوا فيها؟ كون ما كاينش الربح كاع ما يجلسوا فيها.

هاذ الاستثمارات اللي كتكلم عليها راه فيها خلق لفرص الشغل، فيها أمور أخرى اللي كتساهم في تنمية الاقتصاد الوطني، ما كنظنش بأن هاذ الناس هاذو جاو غير صافي المغرب عندنا الجو زوين والحالة زينة، جاو لأنه هناك معايير ومؤشرات كتثبث بأن المغرب فيه الاستقرار الاقتصادي والأمني اللي غيخليه بأنه يرتاح في المغرب ويستثمر في المغرب.

أنا متفقة معك، هناك عوائق بيروقراطية ما كتمنعش بأنه هاذ الناس هاذو كيجيو باش يستثمروا، احنا إلى تكلمنا بلغة الأرقام وبلغة الحسابات والسياسة كلها كتصب في منحى واحد، وهو أن المغرب قادر على استيعاب المستثمرين الوطنيين أولا والأجانب، اعلاش؟ لأننا عندنا أرقام ومؤشرات كتثبت بأن هناك استثمار قار والاستثمارات اللي غادي توفر لنا

ردك ممكن يكون مقنع، ولكن فقط بالنسبة لمن يستثمرون في السياسة، أما من يستثمرون في الاقتصاد فلن يقبلوا منك فيه صرفا ولا عدلا، لا يمكن، السيدة الوزيرة، ولا أظن أنه ممكن أن تبددي دياجير اليأس والتذمر لدى المستثمرين الحاملين للمشاريع أو الحالمين بالمشاريع وانعدام الرؤية لديكم كحكومة بكلام مجرد كلام.

الحكومة اليوم تتكلم على مؤشرات وتتكلم على أرقام، هل نحن فعلا في حاجة إلى مؤشرات وأرقام لكي نحس بأن وضعنا الاقتصادي متأزم وبأن مناخ الأعمال في بلادنا غير صحي وغير ملائم البتة؟ واش احنا محتاجين اليوم من ينبهنا إلى عيوبنا ويهدي إلينا النواقص ديالنا؟

عيوبنا معروفة بالنسبة لمناخ الأعال، السيدة الوزيرة، ونذكرك بها، هذه وظيفتي الدستورية، اليوم الرشوة، هذا السوس الذي نخر جسد المجتمع المغربي واستنزف جزء كبير من ثروتنا القومية وأضاع علينا فرصا ثمينة للتنمية والتقدم، البيروقراطية ملي تنفيقو وحتى نمسي لا نسمع حديثا إلا عن الإصلاح وتحديث الإدارة، سمعنا جعجعة كبيرة مدوية لم نر لها طحينا، البيروقراطية اليوم وتعقد المساطر أمر يحول دون تحقيق واحد الإقلاع إدراري يمكن أن يواكب طموحات المستثمرين الأجانب والمستثمرين المحليين.

ناخذو غير قطاع البناء مثلا، ملي تنحلو واحد الملف نصطدم بمئات الوثائق، آلاف النسخ، أكثر من 30 متدخل، معاناة حقيقية تلك التي يعانيها المستثمر اليوم في هذا القطاع وغيره، وما غنتكلمش على باقي الإكراهات المرتبطة بالتمويل، الإكراهات التي غالبا ما تجبر المستثمر على العدول عن فكرة المخاطرة، وحتى الناس اليوم اللي استثمروا واللي أعطى الله اعطاه، من يوجدون داخل الفعل الاقتصادي اللي تلاقتيه اليوم تيقول أودي احنا غير تنسلكو والله يدير شي تاويل ديال الخير، وحتى احنا معهم تنطلبو الله سبحانه وتعالى يدير تاويل ديال الخير.

تأسيسا على هاذ القناعة اليوم وعلى هاذ الواقع المزعج، السيدة الوزيرة، راه اليوم مجهود تحسين مناخ الأعمال يجب أن يركز بالدرجة الأولى على تسوية إفلاس المقاولات، على إشكالية نقل الملكية، على الولوج للقروض ضانا لتمويل المشاريع. ما يمكنش تقنعو المستثمر، السيدة الوزيرة، كحكومة فقط بالخطب والشعارات، وملي يآمن وينخرط ويتكل على الله كيصطدم بعقار ثمنه باهظ نتيجة المضاربة، يصطدم بإدارة لا تعرف للمرونة معنى ولا للزمن قيمة، تيصطدم بغياب شبكة التطهير والكهرباء والماء، ما غتنتحدتش عا ....

اليوم مطلوب منكم كحكومة، السيدة الوزيرة، وهذا موضوع خاصو اشوية الوقت، مطلوب منكم تطوير المبادرة الحرة والمقاولة الخاصة وضان الفصل بين المصالح العمومية والخاصة، الحكومة...

# المستشار السيد محمد الحمامي:

## شكرا السيدة الوزيرة على الجواب ديالكم.

أظهرت دراسة أنجزها الاتحاد العام لمقاولات المغرب سنة 2014 أن الاقتصاد غير المهيكل يمثل أكثر من 20% من الناتج الداخلي الحام دون احتساب القطاع الأول الفلاحة، وأن الاقتصاد غير المهيكل يوفر 2.4 مليون فرصة عمل، ويبقى بذلك مزود كبير لسوق الشغل.

انتها كتعرفوا، السيدة الوزيرة، كاين واحد المجموعة ديال الشركات هي محيكلة، ولكن في نفس الوقت كتولي غير محيكلة، علاش كتولي غير محيكلة؟ هي بيدها كتستعمل جميع الوسائل باش تولي غير محيكلة، على أساس المنافس ديالها اللي في السوق ما كيخلصش الضرائب، كاين واحد المجموعة ديال الناس اللي كيضروا بواحد المجموعة ديال الشركات.

واحد المسألة أخرى اللي هو الشركة في العام ملي كتجي تصرح كتنزل عليها وزارة المالية بواحد المجموعة ديال الضرائب، هي دارت (le bilan) ديالها، صرحت بالأرباح ديالها، خلصت واحد المجموعة ديال الضرائب، واحد اشوية كتجي وزارة المالية عاود كتنزل عليها بواحد المراجعة، النهار الأول ما تشدش منو ذاك (le bilan) النهار الأول تحاسب معه، هاذ النقطة الأولى.

النقطة الثانية، كاين واحد المجموعة ديال الشركات، بحال دابا نعطيك المخابز، واحد المجموعة ديال المخابز موجودة، مثال في طنجة، كيجي واحد السيد كيدير قدامو واحد الفران ديال البوطة، واحد المجموعة ديال الناس كيعجنوا وكيبيعوا الخبز بدرهم، كينافسوا هاذوك الشركات اللي تتخلص الرسوم والضرائب واللي كتستافد منهم الجماعات الترابية بواحد المجموعة ديال الضرائب.

إذن خاصنا نشوفو نشجعو هاذ المقاولات الصغرى باش حتى هي تدير شركات وحتى هي تولي الدولة تستافد منها، وكاين واحد المجموعة ديال الحواج اللي كنشوفو بعض الناس هما اللي كيرسوا بعض الشركات، ها احنا تنشوفو غير فالفايسبوك واحد الشركات ديال المشروبات الغازية راه واحد تيدير كوكا ما عرف فاين فشي كراج، وواحد تيصاوب المواد الغذائية، شي (mille feuilles) ولينا تنشوفوها فطنجة، تتمرض، فين هي المراقبة وفين هي الجودة؟

خاص هنايا الشركات تكون محمية وذوك الناس حتى هما المقاولات الصغرى هي اللي كتخدم الناس، هذا غير مثال، لاحظنا مؤخرا كاين بعض المناطق الصناعية غادي تدار...

شكرا.

# السيد رئيس الجلسة:

# شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على التعقيب.

فرص الشغل كبيرة وغادي توفر لنا أيضا تنمية الاقتصاد.

شكرا.

# السيد رئيس الجلسة:

# شكرا السيدة الوزيرة.

وننتقل إلى السؤال الرابع، موضوعه مآل التزامات الحكومة في مجال إدماج القطاع غير المهيكل، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

## المستشار السيد محمد الحمامي:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدة الوزيرة،

# السادة المستشارين والمستشارات المحترمين،

السؤال ديالنا، السيدة الوزيرة، حول مآل التزامات الحكومة في مجال إدماج القطاع غير المهيكل.

إذا كان القطاع الاقتصادي غير المهيكل يشكل وسيلة أساسية للعيش بالنسبة لفئة واسعة من المغاربة، فإنه بالمقابل يشكل للدولة تهديدا اقتصاديا وأمنيا، لأن له انعكاسات مباشرة على الوعاء الضريبي وانتشار أنشطة تجارية غير مشروعة.

لذلك، نسائلكم، السيدة الوزيرة، حول الإجراءات التي ستقومون بها لتفعيل النزامات الحكومة في مجال إدماج القطاع غير المهيكل.

# السيد رئيس الجلسة:

# شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير الصناعة والاستثار والتجارة والاقتصاد الرقمي، المكلفة بالتجارة الخارجية:

شكرًا السيد الرئيس.

# شكرا السيد المستشار المحترم.

أنا كنشاطرك الرأي بأن القطاع غير المهيكل في المغرب خاصو يتشكل، يتهيكل وأنه يتوفر له الإمكانيات باش كيف ما قلت بأننا نتجاوزو هاذ المشاكل اللي عندنا ديال الاستثمارات فهاذ الأمور غير الشرعية أو الاتجار في الأمور غير الشرعية، فأنا كنشاطرك هاذ الأمر وكنقول بأن هناك مبادرة للمقاولة في تنمية هاذ القطاع غير المهيكل في المغرب.

# السيد رئيس الجلسة:

# شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة للسيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

## المستشار السيد عبد الإله حفظي:

سؤال للسيدة الوزيرة المحترمة.

## السيد رئيس الجلسة:

نعم؟ كاين سؤال ديال التزامات الحكومة في إدماج القطاع غير المهيكل، هو آخر سؤال عندي هنا.

تقييم عمل وكالة تشغيل الشباب والكفاءات، شروط عمل المغربيات.. غير مدرج عندي في..

طيب السؤال تفضل الكلمة لأحد السادة المستشارين لتقديم السؤال.

# المستشار السيد العربي العرائشي:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

السيد الرئيس،

## السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

لقد عرف الاقتصاد الوطني في السنوات الأخيرة تحول كبير عبر تفعيل وتكريس استراتيجيات قطاعية مختلفة، من أهمها مخطط التسريع الصناعي الذي حقق نتائج إيجابية، خصوصا على مستوى منظومة صناعة الطيران، ونستحضر اليوم النتائج الإيجابية على مستوى التصدير، حيث نسجل لأول مرة أن صادرات المغرب في قطاع صناعة السيارات تجاوزت صادرات الفوسفاط أي بـ 35 مليار درهم كرقم للتصدير، وصناعة كذلك 400 ألف سيارة.

ونسجل في نفس الوقت طموح الوزارة، وزارة الصناعة في طموحما في أفق 2025 لصناعة مليون سيارة وكذلك بنسبة إدماج 80% وبقيمة تفوق 200 مليار درهم على مستوى التصدير، الشيء الذي سيساهم في تحقيق توازن في الميزان التجاري، هذا شيء نفتخر به ونعتز به، ونهنئكم عليه، السيدة الوزيرة.

إلا أن بعض المنظومات الأخرى لم تعرف نفس الدينامية بسبب المنافسة غير المشروعة للقطاع غير المنظم على الصعيد الداخلي وكذلك الإكراهات المترتبة على تفعيل اتفاقيات التبادل الحر التي تنعكس سلبا في بعض الأحيان على بعض المنظومات، وكذلك في إطار الصناعات الغذائية وصناعة الملابس والجلد... إلخ.

ولهذه الأسباب تنلاحظو، السيدة الوزيرة، انخفاض الاستثار الصناعي في هذه الجهات خصوصا الجهات اللي هي بعيدة على الموائئ، بل أكثر من هذا نلاحظ بمرارة إقفال بعض الشركات المقاولات ديالها اللي تتعيش في ظروف صعبة في هاته الجهات التي كانت في سنوات الثانينات والتسعينات قاطرة للصناعة، كجهة فاس ومكناس اللي كانت تعتبر الجهة النانية بعد الدار البيضاء.

# السيدة كاتبة الدولة لدى وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمى، المكلفة بالتجارة الخارجية:

شكرا السيد الرئيس.

# شكرا السيد المستشار المحترم.

إذن في إطار هاذ الاستثناءات اللي كاينة أنا متفقة معك، هاذي كتخرج على هاذ الإطار المهيكل ديال هاذ التجارة هاذي وكتخرج على الناس وعلى مصالحها، ولكن هذه استثناءات، احنا بالنسبة لي الأمر الهام هو أنه هاذ القطاع غير المهيكل يتنظم في نظام المقاول الذاتي اللي كيستهدف رفع روح المبادرة والمقاولة وتنمية وتقوية دينامية خلق فرص الشغل لأن هذا هو المرجو منه، أنه يخلق لنا فرص الشغل.

بلغة الأرقام حصيلة نظام المقاول الذاتي إلى حدود منتصف أبريل 2018 هي كالتالي:

- 72753 مقاول ذاتي مسجل في السجل الوطني للمقاول الذاتي، من أصل 88581 طلب انخراط، وهو ما يمثل 66% من الأهداف المحددة في الإطار التعاقدي بين الدولة والوكالة من 2014 إلى 2020؛
- 32% من المسجلين نساء مقاولات ذاتيات وتوزيع المسجلين حسب قطاع الأنشطة:
  - التجارة 43%؛
  - الصناعة 16%؛
  - الخدمات 34%؛
  - - الصناعة التقليدية 7% .

المقاولة الصغيرة والصغيرة جدا هناك برامج عديدة اللي تساهم في بلورتها وهي برنامج استثمار نمو، تميزت حصيلة هذا البرنامج منذ انطلاق البرنامج في غشت 2015 إلى حدود نهاية أبريل 2018 باستفادة 58 مقاولة من برامج الدعم، وهو ما يمثل استثمارا إجماليا بـ 306.7 مليون درهم ومساهمة مالية للدولة تقدر بـ 72.7 مليون من الدرهم.

في حين تصل عدد مناصب الشغل المرتقبة أو المباشرة وغير المباشرة إلى 4900 منصب شغل، وبرنامج تحفيز تميزت حصيلة هذا البرنامج منذ انطلاقه في 2015 إلى نهاية أبريل 2018 بمواكبة 77 مقاولة بمساهمة للدولة بمبلغ 14.9 مليون من الدرهم.

# السيد رئيس الجلسة:

# شكرا السيدة الوزيرة، ونشكرك على مساهتك القيمة معنا في هاته الجلسة.

وننتقل للسؤال الموالي موجه للسيد وزير الصحة، وموضوعه تهريب وتزوير الأدوية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

والسؤال ديالنا، السيدة الوزيرة: ما هي الإجراءات التي تعتزمون القيام بها من أجل مواكبة هاته المنظومات، وخصوصا في مناطق وجمات بعيدة عن الموائئ اللي تتعرف واحد التكلفة على مستوى اللوجيستيك عالية؟ وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

# شكرا السيد المستشار المحترم.

ومعذرة على القفز على السؤال الخاص بفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب، وذلك ليس مقصودا، والكلمة للسيدة الوزيرة في إطار الجواب على السؤال.

# السيدة كاتبة الدولة لدى وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي المكلفة بالتجارة الخارجية:

إذن كما ذكرتم، السيد المستشار المحترم، شكرا على طرح السؤال.

وبالنسبة للتقييم المرحلي لمخطط التسريع الصناعي تعتبر المنظومات الصناعية اللبنة الأساسية للمخطط الصناعي، نظرا لأهميتها في تحقيق الاندماج والتكامل بمختلف أنشطة المقاولات الصناعية، ذكرتم منها بعض القطاعات اللي قطاعات حيوية وحيوية جدا وعندها تأثير على الاقتصاد الوطني بشكل عام، منها نذكرو قطاع صناعة السيارات اللي منذ انطلاق مخطط التسريع الصناعي تم التوقيع على 106 ديال العقود من أجل إنجاز مشاريع استثارية باستثار إجهالي قارب 35 مليار درهم، مع إحداث ما يفوق 52000 منصب شغل قار، وقطاع صناعة الطيران منذ انطلاق مخطط تسريع التنفية الصناعية تم التوقيع على 22 عقد من أجل إنجاز مشاريع استثارية في قطاع صناعة أجزاء الطائرات، باستثار إجهالي يناهز 2 ملايير من الدرهم.

وتتوزع هذه المشاريع على كل من جهة الدار البيضاء والرباط وطنجة، ربما غادي تسائلني وتقول علاش غير هاذ الجهات؟ انتوما عارفين الظروف ولكن هناك برنامج إن شاء الله في 2019 اللي ذكرتو البارح اللي كيهم الجهة ديال درعة- تافيلالت اللي غادي يهم أيضا قطاع صناعة الطيران، واللي إن شاء الله غادي ينطلق في 2019، وبذلك غادي يكون هناك دامًا المصاحبة والمواكبة ديال جميع الجهات وما غاديش نقولو بأن هناك إقصاء جهة من جهات المملكة، غادي يكون هناك التنويع في التوزيع المجالي للجهات وبالنسبة للقطاعات ككل.

إلى تكلمنا أيضا بلغة الأرقام، قطاع الطيران هناك نمو سنوي محمم بنسبة 18% اللي إن شاء الله كنتمناو أنه يتجاوز هاذ النسبة بـ 20% أو بـ 2% اللي هي 20% خلال السنوات المقبلة، اللي كيوفر لنا أيضا أكثر من 15000 منصب شغل برسم أرقام 2016، علما أن جميع المناصب المحدثة تهم مستوى تقني باكالوريا + سنتين فها فوق.

بالنسبة للقطاعات المتجددة هناك أيضا استثمار بمليون يورو مع خلق

650 منصب شغل، وقطاعات أخرى ذكرتم منها.. هناك بعض المشاكل فيها اللي هي قطاع، ماشي مشاكل ولكن لم تطور بالشكل المنوط بها، اللي احنا الآن بصدد بلورتها وتطويرها غادي يكون المواكبة ديالها، منها نسيج الألبسة والجلد، الكيمياء، الفوسفاط، الصيدلة، البناء، السكن وقطاع الصناعات الغذائية، كلها قطاعات الآن شهدت تطور محم من خلال العقود التي وقعتها الوزارة مع شركاء دوليين ومحليين لتحقيق المزيد من التطور الصناعي وتوفير مناصب الشغل وبلوغ أهداف المخطط الصناعي أو التسريع الصناعي.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة. هناك من تعقيب؟ تفضل.

### المستشار السيد العربي العرائشي:

السيدة الوزيرة، ما غنختلفوش معكم في الأرقام، إلا أنه كاين واحد المعضلة هي بأن كاين مقاولات تتعيش ظروف صعبة في الجهات، جمة فاس، مكناس، مراكش، بني ملال، وجدة وجمات أخرى.

تنطلبو منكم باش تنكبوا على هاذ المشاكل، واحنا مستعدين كلجنة نتاع القطاعات الإنتاجية باش نكونو معكم واحد اللجينة اللي تتبع معكم المشاكل، لأن ما ابغيناش يبقاو، أولا الاستثار كينقص، وثانيا بعض المؤسسات تقفل الأبواب ديالها، نبغيو إن شاء الله باش نتعاونو باش نحلو هاذ المشكل.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، ونشكر مرة أخرى السيدة الوزيرة على مساهمها معنا في هاته الجلسة.

وننتقل للسؤال الموجه للسيد وزير الصحة، وموضوعه تهريب وتزوير الأدوية، والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

# المستشار السيد أحمد تويزي:

# شكرا السيد الرئيس.

### السيد الوزير المحترم،

أمام استفحال ظاهرة ترويج الأدوية المغشوشة والمهربة، والتي أكدها تقرير الشرطة الأوروبية وكذلك أكد عليها عدد من الصحف الوطنية، وكذلك عدد من المتابعات القضائية داخل المغرب.

وبالنظر لخطورة هذه الظاهرة على الأمن الصحي للمواطنين، نسائلكم حول التدابير المتخذة لضان سياسة دوائية ناجعة ومكافحة التهريب وتزوير الأدوية ؟

شكرا.

# السيد رئيس الجلسة:

## شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

## السيد أناس الدكالي، وزير الصحة:

#### شكرا السيد الرئيس.

## السيد المستشار المحترم،

ما يخفاش عليكم أن تزييف الأدوية آفة خطيرة لها آثار وخيمة على الصحة العامة، انتشر هذا النشاط في الدول النامية والآن ما كاينش شي سوق اللي ما كتعرفش هاذ الآفة هاذي حسب المنظمة العالمية للصحة، فرقم المعاملات الناتج عن الأدوية المزيفة يتراوح بين 10 و15% من السوق الصيدلية العالمية.

اليوم هاذ الظاهرة تتنامى في مجموعة من الدول والقارات، القارة الإفريقية مثلاً كيوصل النسبة ديال تزييف الأدوية إلى 60% وهنا مجموعة من الدول الإفريقية الصديقة اللي طلبت من المغرب الاستفادة من التجربة الناجحة ديالو، من هنا غندخل إلى ما لدينا من ترسانة قانونية نتوفر عليها متنوعة وغنية تساعد على تجنب هذه الآفة.

فالمغرب يتوفر على تنظيم قانوني صارم ينظم جميع الأنشطة المتعلقة بالتصنيع، بالتوزيع، بالاستيراد والحيازة والتوزيع والصرف، كما يتميز المسار الصيدلي بدقة المراقبة والسلامة والتفتيش بصورة مستمرة ومضطردة.

الوزارة تتعمل من خلال المديرية ديال الأدوية والصيدلة الحاصلة على شهادة (ISO 9001) نسخة 2015، كهيئة ديال الضبط للقطاع الصيدلي على مزاولة ممامحا في مجال محاربة تزييف الأدوية، وذلك لضان ولوج جيد للأدوية وآمن للمواد الصحية السليمة.

المختبر الوطني كذلك لمراقبة الأدوية التابع لنفس المديرية من بين المختبرات المعتمدة من طرف المديرية الأوروبية لجودة الأدوية والعلاجات الصحية التابعة للمجلس الأوروبي، والمعترف بها من طرف المنظمة العالمية للصحة للقيام بالمراقبة والتحاليل الداخلة في نظام الجودة والسلامة.

ثم كذلك هناك الصناعة، الصناعة الصيدلية الوطنية اللي تتلعب دور أساسي في محاربة تزييف الأدوية، من خلال تأمين السلسلة الصيدلية، وذلك من خلال تصنيع أكثر من 65% ديال الحاجيات ديال السوق

وفي الأخير، المغرب أقر في الآونة الأخيرة القانون ديال 16.16 اللي تيوافق بموجبه على اتفاقية (Médicrime) اللي تتعتبر هاذ الاتفاقية معاهدة دولية تجرم تصنيع وعرض وتسويق المواد الصحية المزيفة.

شكرا.

# السيد رئيس الجلسة:

#### شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

# المستشار السيد أحمد تويزي:

في الواقع تهريب الأدوية المغشوشة هذا مسألة موجودة، موجودة في

العالم، موجودة في إفريقيا بكثرة، وموجودة كذلك في المغرب.

احنا ملى درنا هاذ السؤال، السيد الوزير، ما تكلمناش على أن المغرب واش عندو إطار قانوني، نتوفر فعلا على واحد الترسانة قانونية كبيرة جدا فيما يخص قطاع الأدوية والصيدلة، ولكن في الواقع الذي نعيشه الآن شيء آخر، لأن الكميات ديال الأدوية الغير المهربة والمغشوشة وغير معروفة

إذن شفنا في واحد التلفزيون هذي غير واحد السيانة هاذي واحد البرنامج على أن هناك أسواق سواء في الشمال أو في الشرق أو في الجنوب، أسواق مضبوطة للعموم أنها تباع فيها الأدوية وتباع جميع الأدوية التي تشفي من كل أمراض، وعندنا إشكال في هذا الموضوع.

وكذلك إشكال ديال المغاربة، علاش تيمشيو لهاذ الأدوية؟ سهل، لأن خلى ذيك الهيلالة اللي منوضة الحكومة على أنها نقصت من الأدوية، راه التقارير ديال 2(l'OMS) قالت على أن باقي الأدوية في المغرب من أغلى الأدوية في العالم لأن كون ابغينا نقصو من الأدوية غادي نقصو غير من الضريبة بعدا، غير الضريبة ديال <sup>3</sup>(TVA) عندنا في المغرب بوحدو اللي واحد مريض وتيخلص الضريبة لحقاش مريض، هذيك غير هضرة نقصنا

هناك غلاء فادح فيما يخص الأدوية في المغرب، وبالتالي العامة ديال المواطنين، ثم كذلك انتشار هذاك ذوك التلفزيونات ديال الجهل اللي تتشوفهم هذوك فضائيات الجهل التي تؤثر على المواطنين البسطاء ليتوجموا إلى مصادر أخرى بعيدة عن المسائل اللي هي طبية صحيحة، كتشوفوا مثلا غير ذوك العشابات واحد العديد ديال العشابات اللي لا أصل هذوك يديروا كلشي، فين ما امشيتي، امشيتي للدارالبيضاء، امشيتي لمراكش، أي دوار تتلقى أنهم تيبيعوا أدوية التي تصلح لكل شيء.

كذلك هاذ المديرية اللي هي مسؤولة على الأمن الدوائي في البلاد ديالنا عندها فضائح كبيرة جدا، نقراو غير الجرائد ديال البارح وأولا البارحين أن تكلمت على أنه هناك إشكاليات كبيرة جدا داخل هاذ المديرية التي هي التي نتمني أن تكون هي الضامن لصحة المواطن والضامن للأدوية التي تنتج والتي تسوق داخل المغرب.

إذن خاصنا واحد العمل جبار، السيد الوزير، ماشي نبداو نهضرو ماكينش، راه انتم عارفين هاذ الشي كاين عارف الدارالبيضاء كاينين إلى كانت 15% غادي تكون دروك، نقولكم في المغرب هذاك 30 و 40% ديال الأدوية اللي مستهلكة، لأن كل إستهلاك .. لا علاقة له بالأدوية، وبالتالي فهذيك المافيات يجب أن تتحملوا مسؤولياتكم لمحاربة هاذ المافيات ديال تهريب الأدوية والتي تؤثر على صحة المواطن.

وشكرا.

Organisation Mondiale de la Santé.
Taxe sur la Valeur Ajoutée.

شكرا السيد المستشار، انتهى الوقت.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

## <u>السيد وزير الصحة:</u>

# السيد المستشار،

راه ما يمكنش نكررو بأن هناك حالات اللي تتبقى معزولة خاصة كيف ما تكلمتو في المناطق الحدودية، وكاين واحد التصدي بشراكة مع قطاعات أخرى، قطاع ديال الجمارك، مصالح محاربة الغش، وزارة الداخلية ووزارتنا باش كنقومو بالتصدي لهذه الظاهرة، كتكون حجوزات كذلك على مستوى الموانئ لمواد اللي غادية للقارة الإفريقية، كنقومو بها، ولكن خاصنا نكثفو، هذه الظاهرة غادي وكتكثر والأساليب كذلك تتنوع، وبالتالي خاصنا نقويو الدور ديال المديرية، ولذلك في برنامجنا نريد أن نحولها إلى وكالة وطنية للأدوية.

# السيد رئيس الجلسة:

## شكرا السيد الوزير، ونشكرك على مساهمتك معنا في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الأول الموجه لقطاع الشغل والإدماج المهني، وموضوعه التراجع في عدد مناصب الشغل، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

## المستشارة السيدة خديجة الزومي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين والمستشارات،

## السيد الوزير،

القطاع الصناعي على مستوى التشغيل فقد 37000 منصب شغل، في حين كان المخطط الاستراتيجي للتنمية الصناعية ما بين 2014-2020 يهدف إلى تحقيق 500 ألف منصب، وقطاع الحدمات الذي يعد أول مشغل حوالي 42000 منصب شغل في حين أنه شغل أكثر من 108 ألف منصب شغل خلال السنوات الأخيرة، وأحدث القطاع الفلاحي 58000 منصب شغل هذه السنة، في حين أنه شغل السنة الماضية 58000 منصب شغل.

وأمام ما ذكر أعلاه، نسائلكم، السيد الوزير، ما هي الإجراءات والتدابير التي تعتزم الحكومة القيام بها لتوفير فرص الشغل للشباب العاطل؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة: شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

# السيد محمد يتيم، وزير الشغل والإدماج المهني: شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

على كل حال السؤال اللي جاني فيه معطيات متقادمة، ترجع إلى سنة 2015 - 2016 وبالتالي فهاذو لاشك ما يمكن حتى شي واحد ينفي بأن السوق ديال الشغل كيعرف تحديات من جهة الوافدين الجدد، ولكن أيضا الظاهرة ديال فقدان مناصب الشغل اللي ولات مسألة طبيعية وعادية بحسب بفعل التطور اللي كتعرفو التكنولوجيا بفعل بزاف ديال العوامل اللي الحكومة كتستحضرها وتشتغل عليها.

غير بالنسبة للمعطيات الأخيرة إذا ابغيتي، السيدة المستشارة، يعني خلال الفصول الأربعة - حسب المعطيات اللي عند الحكومة - تم إحداث 86000 منصب شغل 2017 وعرفت سنة 2017 ارتفاعا بـ 33% من الإحداثات مقارنة مع متوسط بالولايتين السابقتين 2007-2016 والمعطيات اللي عندنا تفيد بإحداث 116000 منصب شغل ما بين الفصل الأول من سنة 2018 وهناك استمرار في ارتفاع سنة 2017 والفصل الأول من سنة 3018، وهناك استمرار في ارتفاع مناصب الشغل المؤدى عنه، ضمن الشغل الكلي بنسبة 83.2 سنة 2017 مقابل 83.4 سنة 2018 مع تراجع حجم الشغل غير المؤدى عنه، وأيضا تم إدماج أكثر من 92000 شخص سنة 2017 عبر البرامج الإرادية للتشغيل اللي كتديرها الوكالة الوطنية للتشغيل.

بطبيعة الحال هناك مؤشر آخر يمكن الاستئناس به وهو تسجيل 150000 شخص جديد بقاعدة البيانات الخاصة بالصندوق الوطني للضان الاجتماعي، بطبيعة الحال هاذ الناس اللي كيتسجلوا هذا مؤشر إيجابي كيخصو دراسة، ولكن كاين هاذ المعطى كيعطينا واحد المؤشر إيجابي، وتم إحداث ما مجموعه 42718 منصب شغل من الميزانية العامة لسنة 2017 وميزانية 3018 إضافة إلى إحداث 55000 منصب شغل بالتعاقد غادي يكون في 2018-2019.

التحدي كبير، لا نزعم بأنه المعضلة ديال الشغل ستحل بين عشية وضحاها، معضلة التشغيل هي مسالة تراكمية خاصنا نفكرو جميعا، اليوم الحكومة تتوفر على منظور، تتوفر على توجهات إستراتيجية، تتوفر على برنامج وطني وبرنامج تنفيذي طموح، الإسقاطات اللي عندنا والإمكانات اللي عندنا كبيرة جدا ولكن هذا ماشي سهل، ما غاديش يكون سهل غادي يخصنا نشتغلو مجموعين، تشتغل القطاعات الحكومية، غادي تشتغل يخصنا نشتغلو مجموعين، تشتغل الجهات لأن هذا محم جدا، شغالين احنا في إطار بناء برامج جموية مع الجهات، خاصنا تعبئة وطنية شاملة باش نتحداو لهذه المعضلة اللي هي لا يمكن أن يزعم أحد لا في المغرب ولا في غيره بأنها مسألة ماشي كبيرة وهي أولوية الأولويات وخاص فيها الجانب غيره بأنها مسألة ماشي كبيرة وهي الوية الأولويات وخاص فيها الجانب التنموي، خاص فيها البرامج الإرادية، خاص الملاءمة

ديال برامج التربية والتكوين، خاص التحسين ديال مناخ الشغل كذلك، وقانون الشغل... إلخ، فبالتالي هذا عمل خاصنا نتعاونو عليه جميعا.

# السيد رئيس الجلسة:

# شكرا السيد الوزير.

الكلمة في إطار التعقيب للسيدة المستشارة.

## المستشارة السيدة خديجة الزومى:

# شكرا السيد الرئيس.

## شكرا السيد الوزير.

طبعا يجب تعبئة وطنية لا نشك في ذلك، هناك مجهودات لا نشك في ذلك، ولكن الحكومة بوحدها 21000 منصب اللي جابت في قانون الميزانية، يعني حتى هي تراجع، ثم كذلك، السيد الوزير، أنا أناشد الحكومة والمندوبية السامية للتخطيط وباقي المعنيين بالإحصائيات أن يقدموا لنا معلومات شفافة تبين حقيقة الفقر وسوق الشغل في المغرب، لأن كل واحد أش كيقول، مثلا عندي أنا تقرير البنك الدولي يقول 50% من الشباب ما بين 25 و 35 سنة لا يتوفرون على عمل.

ثم كذلك أقف مصدومة أمام رقم مليون و685 ألف شاب على المستوى الوطني لا يتدربون، لا يعملون، لا يتعلمون، قنبلة موقوتة من الشباب داخل مجتمع مفتوح على جميع الاحتالات ديال هاذ الشي ديال البطالة، البطالة يمكن أن تنتج جميع أنواع التطرف، وهذا ينتج احتقان السيد الوزير، ونحن ندق ناقوس الخطر.

ثم كذلك نقول بأن أكثر من 3/4 النساء المغربيات هن مقصيات من سوق الشغل، فهذه البطالة تنزل بثقلها على النساء، إذن هذا في زمن الفصل 19 من الدستور، وكذلك زمن المدونات وزمن الشعارات من مناصفة ومن مراكز القرار إلى غير ذلك.

أما بالنسبة للمخطط الوطني للنهوض بالتشغيل والذي أعطينا ملاحظاتنا في اللجنة حوله، فاسمحوا لي، السيد الوزير، أن أؤكد لكم من جديد أن الأمر لا يعدو إلا أن يشكل مجرد تبرير للإخفاقات ورمي الكرة في مرمى السياسات الاقتصادية للتغطية على أعطاب سياسات تنشيط العمل.

ثم كذلك السيد الوزير هناك تجليات، كتقولوا ها أشنو درنا 105 ألف جديدة.. وكم ضاع من الشغل؟ فمحاربة العمل النقابي حتى هو أصل ديال هاذ الشي هذا...

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة، انتهى الوقت اللي مخصص لك للتعقيب، شكرا. وننتقل إلى السؤال الثاني، وموضوعه تقييم عمل وكالات تشغيل

الشباب والكفاءات <sup>4</sup>(l'ANAPEC) طيلة هذه السنوات، والكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

## المستشار السيد رحال المكاوي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

#### السيد الوزير،

السؤال ديالنا اليوم هو حول مؤسسة الوكالة الوطنية لإنعاش الشغل والكفاءات، هذه المؤسسة اللي تأسست طبعا للتوفيق بين العرض والطلب في مجال التشغيل وللقيام خصوصا بدور الوساطة بين المشغل والباحث عن الشغل.

ابغينا نعرفو واش اعملتو شي تقييم للعمل ديال هاذ المؤسسة، إذا كنتو عملتوه؟ واش كاين شي تطور في طريقة العمل من أجل القيام بالمهام ديالها أحسن قيام؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

#### شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

## السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

أولا احنا ما غاديش نديرو غير التقييم ديال العمل ديال الوكالة، غنديرو حتى التقييم ديال البرامج اللي كتنفذها الوكالة لأن هذا هو الطبيعي، وبطبيعة الحال ابغيت نأكد لكم بأنه بالنسبة للتقييم ديال العمل ديال الوكالة ما كنقوموش به غير احنا بوحدنا، فكنعتمدو أحيانا على الخبرة الخارجية باش نحددو النقط ديال الضعف ونحددو النقط ديال القوة بالمقارنة مع المهام الموكولة للوكالة، وفي ظل الموارد البشرية والمالية المرصودة إليها.

في هذا الصدد، كيمكن لنا نسجلو عدد من عناصر القوة كما يمكن أن نسجل عدد من عناصر الضعف، بحال في جميع المؤسسات وجميع الهيئات وجميع المنظات، هذا هو الكائن البشري والمنظات البشرية.

تمكنت الوكالة في ظرف وجيز من تحديث وتقوية شبكتها من خلال إحداث ما يفوق 78 وكالة محلية و10 وكالات جموية وتعزيز الموارد البشرية بحوالي 600 إطار ومستخدم ومازال خاصنا الموارد البشرية.

أيضا من خلال الموارد المالية ديالها المرصودة للتسيير والاستثمار، تمكنت الوكالة من التموقع في سوق الشغل من خلال تسجيل كل سنة ما يقارب 150000 باحث جديد عن شغل، وتجميع حوالي 100000 عرض شغل، الوكالة منفتحة على محيطها، وعندها بزاف ديال الاتفاقيات حتى مع

<sup>&</sup>lt;sup>4</sup> Agence Nationale de Promotion des Emplois et des Compétences.

غير ذلك؟

هاذ المعطيات كلها تتبان من خلال الثقة اللي اليوم عند المغاربة الباحثين عن الشغل، سبق لنا تكلمنا على هاذ الموضوع، الباحثين عن الشغل ما عندهمش ثقة اليوم في الوكالة وفي جميع المؤسسات اللي كتدير الوساطة في بلادنا، كيبحثوا عن شغل بطرق أخرى، هاذ الثقة جاية لأنه الأرقام اللي كتعطي هاذ الوكالة كتطرح تساؤلات، فاش تنشوفو الوكالة عملت إستراتيجية وكتكلف الإستراتيجية ديالها أنها ستشغل 445000 شخص خلال واحد 4 ولا 5 سنوات، الاقتصاد الوطني كله ما خالقش هاذ الشي، الوكالة كتقول غتخلق 445000 وزايدة واحد 60000 في إطار التشغيل الذاتي هي 500 ألف، ما يمكنش، ما يمكنش نبقاو نعطيو أرقام هاكا، كنلوحو أرقام فقط باش نقولو راه عندنا إستراتيجية وراه احنا تنفكرو واحنا كنشتغلو وراه كاينة الإمكانيات وها شحال ديال الاستثار وضعنا واحنا خاصنا نبقاو نشوفو أشنو هي النتائج.

طبعا هاذي مؤسسة محمة كيف ما قلتو، السيد الوزير، وخاصها تتبع، دابا راه يمكن ما عندهاش حتى مدير وما عندهاش يعني تتشتغل عن بعد من (télécommande) من الرباط، هاذي مؤسسة محمة جدا خاص تسترجع الثقة ديال الباحثين عن الشغل فيها وإلى كانت داخلة في شبكة دولية خاصها تستفيد من الخبرات ويبان ذاك الشي، أنا دخلت غير الموقع ديالها ما كيبانش واش كاين شي اجتهاد وكاين شي ابتكار في طريقة العمل ديالها باش تكون تجمع على المستوى الوطني هاذ الحاجيات أو لا الطلبات وهاذ الشي.

ثم على المستوى الجهوي لابد من العمل على المستوى الجهوي بالنسبة لهاذ الوكالة.

وشكرا.

# السيد رئيس الجلسة:

# شكرا السيد المستشار المحترم.

ومادام أن السيد الوزير ما بقاش عندو وقت ديال التعقيب، غننتقلو للسؤال الثالث، موضوعه شروط عمل المغربيات في ضيعات الفراولة بإسبانيا، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

# المستشار السيد الحبيب بن الطالب:

## شكرا السيد الرئيس.

# بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على خير المرسلين.

نسائلكم، السيد الوزير، عن التدابير المتخذة من أجل حماية حقوق العاملات المغربيات بالضيعات الفلاحية بالجارة الإسبانية.

وشكرا.

بعض المجالس المحلية ومع بعض القطاعات الواعدة بحال الصناعة، وأيضا أجرت في إطار التحسين ديال الحكامة تم إجراء عدة عمليات تدقيق للوكالة، من بينها تلك المنجزة من طرف المصالح ديال الوزارة ديال الاقتصاد والمالية، وسجلت - كما قلت - مجموعة من نقط القوة أشرت لها، منها الاعتراف الدولي بالخبرة ديال الوكالة بفضل المهنية ديالها والتنمية ديال الموارد البشرية، الخدمات اللي كتستاجب للتطلعات ديال الزبناء، الأهداف ديال التعاقد.

ولكن أيضا كاين نقص في الموارد البشرية، كاين نقص على مستوى التغطية عندنا طلبات من عدد من الأقاليم ومن الجماعات، وتم بعد ذلك اعتاد مخطط تنموي للوكالة خلال أشغال الدورة الثانية لمجلس إدارة الوكالة المنعقد في 27 نونبر 2015 واحنا غاديين باش نديرو ونصوغو عقد برنامج بين الدولة والوكالة كيحدد الالتزامات ديال كل طرف للنهوض بهاذ المؤسسة العمومية، وهي مؤسسة محمة وأساسية، وخاصة مع هاذ البرنامج الوطني ديال التشغيل اللي غيخصنا مستشارين وغادي يخصنا بزاف ديال الكفاءات، وغنشتغلو حتى مع المجتمع المدني، القضية ديال الوساطة غنحاولو نديرو عمل باش نشوفو كيفاش المجتمع المدني يولي حتى هو كيتملك هاذ نديرو عمل باش نشوفو كيفاش المجتمع المدني يولي حتى هو كيتملك هاذ الحبرة ديال الوساطة، وتدارت عدد من التجارب الواعدة مع التعاون الألماني شفت الدولي، بحال في الإقليم ديال تاونات كان عندنا مع التعاون الألماني شفت أنا واحد التجربة واعدة كيمكن لنا غنمشيو فيها إن شاء الله باش نوسعوها.

# السيد رئيس الجلسة:

# شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

# المستشار السيد رحال المكاوي:

# شكرا السيد الوزير.

ما عرفتش هاذ التجربة الأخيرة اللي تكلمتو عليها بالضبط يمكن تكون بعض الأمور الإيجابية في العمل التقييمي للوكالة، ولكن فاش كنتكلمو على التقييم ديال العمل ديال الوكالة خاصنا نعملو التقييم بالنظر للنتائج ديالها، مع الأسف الشديد ما عندناش هاذ الثقافة ديال التقييم بناء على النتائج، فاش تنقولو التقييم كنبداو نتكلمو على الموارد المالية اللي وضعنا، خلقنا مؤسسات جموية، إلى غير ذلك، هاذي كلها إمكانيات متاحة لهاذ المؤسسة، هاذ المتعتراف الدولي لا يعني أن المؤسسة راها فشي تجمع دولي حول شبكة ديال المؤسسات اللي كتهتم بالوساطة أنها كاين اعتراف دولي، لا يهمنا دابا الاعتراف الدولي فهاذ المؤسسة، يهمنا أشنو هو النتائج ديالها؟ يهمنا دابا الاعتراف الدولي فهاذ المؤسسة، يهمنا أشنو هو النتائج ديالها؟ واش كتبع الناس؟ واش كتساعد الباحثين عن الشغل في إيجاد شغل؟ هاذوك اللي كيديروا العقدة في إطار (YANAPEC) واش كيكون التتبع ديالهم؟ واش تيعرفوا واش تيشتغلوا 5 أشهر ولا عام ولا أقل أو أكثر إلى

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير.

# السيد وزير الشغل والإدماج المهني: السيد المستشار،

هذه الحقوق هي أولا محمية ومحفوظة من خلال اتفاقيات اليد العاملة الموقعة بالبلدين التي تضمن للعاملات كافة الحقوق الممنوحة للعامل الإسباني، سواء تعلق الأمر بظروف العمل أو المدة ديالو أو الأجر الممنوح أو التغطية الاجتماعية، وكما تعلم فقطاع الجني ديال الفراولة تيخضع أيضا للأحكام ديال الاتفاقية الجماعية الموقعة بين الحكومة الإسبانية ومحنيي القطاع، التي بموجبها يتمتع العمال الأجانب بنفس الحقوق والواجبات التي يمتع بها العمال الإسبان.

الظروف ديال العمل ديال هاذ العاملات تخضع لقانون العمل الإسباني، ووزارة العمل الإسبانية، المفتشية ديال العمل هي اللي عندها المسؤولية، ولكن هذا ما تينفيش أنه تيخصنا احنا كقطاع حكومي نتابعو العاملات ديالنا وهاذ الشي درناه، درنا المواكبة من أول لأن أول مرة تنوصلو لـ 15 ألف تيجي الطلب هذا تيبين بأن العملية ناجحة، لأن الطلب على هاذ النساء والنسبة ديال المعاودات 8000 وزيادة، إذن 8000 وأكثر من العاملات المغربيات اخترن الرجوع لأن وجدنا بأن العمل يناسبهن أو على الأقل عندهم حاجة فيه، ولو كانت هناك ظروف قاهرة كما أشيع بأنه راه كاين كذا وكذا لما اختاروا ذلك.

أيضا التحضير ديال العملية، كان تحضير محم جدا تدار على مستوى رئاسة الحكومة وشاركت 5 ديال القطاعات الحكومية بتنسيق مع مصالح السفارة الإسبانية مع الوزارة ديال العمل، جاو المشغلين شرفوا معنا على العملية ديال الانتقاء ودرنا زيارات وغنبقاو نديرو زيارات وكنقولو بأن الوضع ديالهم مازال خاصو يتحسن، احنا تنقولو الظروف خاصها تحسن، واحنا عازمين باش نحسنو ومتفقين مع الإسبان باش غنجلسو وغنحاولو نديرو واحد النظام ديال التتبع، نظام ديال المصاحبة، كان واحد النظام سابق، كان واحد المجموعة ديال المرافقات أو المستشارات، نسميوهم كها ابغينا. اليوم على الأقل تيحلوا لهم غير المشكل ديال التواصل اللغوي مع الإسبان، لأن كتعرف، السيد المستشار، بأنه غالبا هاذ النساء ما كيعرفوا، حتى إلى كان عندهم شي مشكل كيمكن يلقاو شكون اللي غادي يرشدهم ويبين لهم فين يتشكاو.

القضية الأخرى، احنا مطمئنين لأن المجتمع المدني الإسباني والحساسية ديال المجتمع الإسباني بما يسمى بالتحرش والاعتداء الجنسي، وبالمناسبة ما كاين حتى شي اعتداء جنسي، عندنا المعطيات، كنتابعو المتابعات القضائية الموجودة في الموضوع، وغادي نتعاملو معها بكامل الصرامة، ولكن العملية

في مجملها عملية ناجحة، مازال الطلب مطلوب نوصلو لـ 18 ألف السنة القادمة إن شاء الله، خاصنا نعملو وغادي بطبيعة الحال غادي نبقاو دامًا عيوننا مفتوحة، البرلمان طلبنا منو كذلك باش يبقى العين ديالو مفتوحة بالطرق المتاحة له، الصحافة تأخذ المعطيات، تسولنا نعطيوها المعطيات، حنا ما عندناش حتى شي إشكال ما كنخبيو حتى شي حاجة. بالعكس، كل ما كان شي تصرف اللي ماشي هو هذاك وتفضح، هذا غادي يكون في صالح النجاعة ديال العملية.

# السيد رئيس الجلسة:

## شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب، تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد الحبيب بن الطالب:

شكرا السيد الوزير على هاذ الإيضاحات، واحنا ما كنقلوشاي من الأهمية ديال هاذ التدابير والإجراءات اللي اتخذت الحكومة، إلا أنه، السيد الوزير، كيف كتعرفوا المساس بالكرامة ديال المرأة المغربية، خصوصا تلك التي دفعت بها الظروف، كيف جا في كلامكم، ظروف قاهرة، الاشتغال خارج الوطن، تتحث علينا جميعا انتها كحكومة واحنا كبرلمانيين كل من الموقع ديالو يتحمل مسؤوليته ويتخذ التدابير الضرورية من أجل صون هاذ الكرامة وحهاية حقوق هاذ المرأة، خصوصا حقوق العمل، خصوصا أنها تشتغل في إطار اتفاقيات كيف جا في كلامكم، اتفاقيات بين المملكة المغربية واتفاقيات بين المملكة المغربية

وهنا جا تساؤلنا ومساءلتنا للحكومة حول الآليات والتدابير المتخذة بشكل استباقي لتفادي بعض الإنزلاقات وكذلك لصون وحاية حقوق هاذ العاملات على مستوى ساعات العمل، على مستوى ظروف الاستقبال، ظروف العمل، وعلى مستوى كذلك طبيعة وحجم وخصوصية هاذ العاملات.

وهنا كذلك كيجي تساؤلنا، السيد الوزير المحترم، كيف جاء في العرض ديالكم على ما قيل حول هاذ الباب، بأنه كنطلبو احنا من هاذ الموقع إجراء بحث دقيق حول هاذ الموضوع، ويطلعنا كبرلمانيين على هاذ الوضعية، باش كذلك كلنا نتحملو مسؤوليتنا في الدفاع على حقوق المرأة المغربية وصون كرامتها، خصوصا الأمر الذي يتعلق على 15 ألف، وكما جاء في الكلام ديالكم غدا 18 ألف، يعني في ارتفاع مستمر، ويكفي هاذ المرأة أن بلادها ما وفرتش ليها الظروف باش تشتغل، يكفي فقط هاذ الظروف الصعبة ما نزيدوهاش حاجة أخرى.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة: شكرا السيد المستشار.

وننتقل إلى السؤال الرابع، موضوعه تماطل التعاضديات في تسوية ملفات المرض، الكلمة للسيد المستشار المحترم من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

## المستشار السيد مبارك السباعي:

# شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

## أخواتي إخواني المستشارين المحترمين،

تعرف التعاضديات إشكاليات واختلالات عدة، نذكر منها على سبيل المثال، التأخر في تسوية ملفات المرضى وتطبيق مبدأ الصرامة في قبول الوثائق وفرض فحوصات الخبرة المضادة.

بناء عليه نسائلكم السيد الوزير المحترم: ما هي الإجراءات المتخذة لمعالجة إشكاليات واختلالات التعاضديات؟ ما هي الخطوط العريضة لإصلاح نظام التعاضد بالمغرب؟

شكرا.

# السيد رئيس الجلسة:

## شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب.

# السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

اسمح لي السيد المستشار غادي ناخذ واحد 2 ثواني باش أدعو السادة المستشارين باش يتبعوا معنا العملية السنة المقبلة، إن شاء الله، وإلى كان ممكن بشي طريقة معينة باش تديروا محمة استطلاعية تتعلق بهذه المسألة في جميع جوانبها، احنا مستعدين نعطيوكم معطيات ونريطوكم بكافة الجهات اللي تاخذوا منها المعطيات، ونقول لكم، ونأكد لكم بأن العملية في مجملها عملية سليمة وأطمئن العائلات ديال الناس اللي تيشتغلوا بأنه رغم ذاك التضخيم اللي كاين راه غير موجود، والحمد لله، راه الظروف ديالهم والحكومة راه حالة عينها وما يمكنش نسكتو على الضيم اللي يمكن يحل بالنساء ديالنا، وأنتم كذلك بهاذ الغيرة تيظهر لي تتكلموا.

بالنسبة للسؤال المرتبط بالقطاع التعاقدي، أبغيت نشير إلى أنه التسوية ديال الملفات هي الأجل ديالها محدد في 90 يوم بالقانون 65.00، والدراسات اللي اجراها الصندوق تتبين بأن 85% من الملفات تمت معالجتها من طرف التعاضديات برسم سنة 2017 في أجل يقل عن 90 يوما، أقل من الأجل القانوني، من بينها 60% تمت معالجتها خلال 60 يوما، و9% خلال أجل يقل على 21 يوم.

لابد أيضا من الإشارة والإقرار بأنه التفاوت ديال التعاضديات التسع التي تربطها بالصندوق الوطني لمنظات الاحتياط الاجتاعي اتفاقية التفويض على مستوى أجل تسوية الملفات، إذ بعضها يحقق معدلات جيدة، في حين يتوجب على البعض الآخر المزيد من الجهد بالنظر لحجم

الملفات التي تستقبلها وضرورة إخضاع البعض منها للمراقبة الطبية.

بالنسبة للمساطر الطبية، الدليل ديال المساطر تيرجع لسنة 2008، تم تحيينه أكثر من مرة، يحتاج اليوم كذلك إعادة النظر من أجل دعم إستراتيجية الصندوق الهادفة إلى تبسيط ورقمنة المساطر المتعلقة بالخدمات، والتي شرع في اعتادها عبر اعتاد مرجع محدد لطلبات التحمل مع المصحات الخاصة والتدبير الإلكتروني لطلبات التحمل مع منتجي العلاجات.

على العموم الأجل ديال التسوية معقولة، ولكن رغم ذلك قد ما قدرنا وقدرت هذه التعاضديات والصندوق باش نقلصو الأجل ديال التسوية، اعلاش ما يوليش نوصلوا لواحد 0، ديال الإنسان تيحط الملف ديالو يتسوى، هذا ممكن مع الوسائل الرقمية، يعني نطمحو إن شاء الله ونشتغلو حتى مع الإخوان ديال (CNSS) راه تنشتغلو في هاذ الاتجاه، ياك أستاذة؟

## السيد رئيس الجلسة:

# شكرا.

الكلمة في إطار التعقيب للسيد المستشار.

# المستشار السيد مبارك السباعي:

## شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، مع جوابكم نود أن نؤكد على ضرورة التدخل بحزم لإنصاف المنخرطين جراء التسوية والتسويف والتاطل الذي يطال الملفات المتعلقة بالتعويض عن المرض وشواهد التكفل بالعلاج، أي (en charge)، حيث أن التعاضديات غير مقيدة بأي آجال للرد لمعالجة الملفات، وهو ما يجب تداركه.

### السيد الوزير،

احنا نتمناو أن هاذ التعاضديات وهاذ (les assurances) يكونوا نيت يحترموا هاذ الأجل ديال 90 يوم، راه كان اللي الملف ديالو تيبقي يمشي ويرجع، يمشي ويرجع حتى يمل ما يبقاش يدفعو كاع بالمرة، ونقول لك السيد الوزير نعطيك المعلومة صحيحة، بأن كاين الملفات إلى كانت فيه 20000 فرنك أو لا 30000 فرنك راه تيردوها في 15 يوم، 20 يوم، ولكن ملي تيكون واحد المبلغ اللي هو راه تيبقاو تيعطلوا فهذاك المريض حتى تيمشي في حالو، هذا وزائد واحد العدد ديال المرضى، وخاصة المرضى اللي هما عندهم أمراض مزمنة، راه الأكثرية منهم مثقلين بالديون من طرف الصيدليات.

# السيد الوزير،

هاذ الناس راهم تيخلصوا الواجبات ديالهم، وتنتمناو منكم، السيد الوزير، باش تكونوا منصفين حتى لهاذ المنخرطين.

#### السيد الوزير،

في هذا السياق، نقترح في الفريق الحركي من أجل نظام تعاضدي أفضل ما يلي:

أولا، الإسراع بإعداد المراسيم التطبيقية لتفعيل القانون المتعلق بنظام التأمين الإجباري عن المرض الخاص بفئة المهنيين والعمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء الذين يزاولون نشاطا خاصا، وهو ما من شأنه تطوير وتوسيع الاستفادة من النظام التعاضدي بالمغرب ليشمل أزيد من 10 مليون شخص، هذا هو اللي تنطلبو منكم السيد الوزير باش تفعلوه؛

ثانيا، ضرورة تقييم تجربة نظام المساعدة "راميد" هذا تنعرفو بأن هو وزير الصحة لأن لقينا عليه واحد العدد ديال الأسئلة، هاذ بطاقة "راميد" راه لا تساوي شيئا السيد الوزير على الصعيد الوطني، احنا تنقولو واحد السيد امشى من الصحراء مثلا طلع لتطوان تيقول له رجع للصحراء فين تعالج، ابغيناها تكون بحالها بحال بطاقة التعريف الوطنية، واحنا مع التقسيم الإداري ومع الجهوية الموسعة، ولكن ما تكونش على صحة المواطنين، السيد الوزير، ابغينا هاذ البطاقة تكون ابحال البطاقة، فين ما مشى الإنسان أي مستشفى أو أي مستوصف امشى لو خاصو يلقى العلاج ديالو.

# السيد رئيس الجلسة:

# شكرا السيد المستشار المحترم.

ما عرفتش السيد الوزير واش باقي عندو شي تعقيب في حدود ثواني معدودة جدا.

# السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

في ثواني معدودة، الحكومة تشتغل من أجل إقامة منظومة شاملة للحاية الاجتماعية والتحسين ديالها في إطار الاستهداف، وتدارت لجنة خاصة بهذا الموضوع تشتغل اليوم تحت رئاسة السيد رئيس الحكومة.

بالنسبة للموضوع الآخر هو وخا كيرتبط بالحماية الاجتاعية ما كيرتبطش بـ <sup>5</sup>(CNOPs) ولكن فيما يتعلق بالمراسيم راه احنا خدامين عليها وكنحاولو إن شاء الله باش يخرج هاذ النظام للمستقلين في أقرب وقت ممكن.

# السيد رئيس الجلسة:

# شكرا السيد الوزير.

نتقل إلى السؤال الخامس موضوعه المخطط الوطني للنهوض بالتشغيل، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

#### المستشارة السيدة امال ميصرة:

## شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارين المحترمون،

#### السيد الوزير،

اعتبر البرنامج الحكومي التشغيل أحد التحديات الكبرى التي تعتزم الحكومة مواجهتها وجعلها في صلب أولوياتها ومعالجتها في جوانبها القانونية والمؤسساتية والهيكلية والقطاعية، والتزمت في سبيل تحقيق ذلك بتفعيل إستراتيجية التشغيل في أفق 2025 من خلال إعداد المخطط الوطني للنهوض بالتشغيل.

لذا، نسائلكم، السيد الوزير المحترم، عن مدى تقييمكم لمخططات وبرامج التشغيل السابقة؟ عن المنهجية التي اعتمدتموها في إعداد هذا المخطط؟ عن التدابير العملية التي تنوون اتخاذها من أجل أهداف هذا المخطط؟ وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

#### شكرا.

الكلمة للسيد الوزير.

## السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

في الحقيقة الجواب على السؤال يقتضي نجي للجنة، لأنه غادي يخص بزاف ديال الوقت ولكن فيما يتعلق بالتقييم، خلي ما نتكلمش على البرامج السابقة غادي نتكلم على الواقع ديال الشغل، مناصب الشغل غير كافية، وفرص الإدماج محدودة، كفاءات غير ملائمة وغير محيأة لسوق الشغل - هذا التشخيص اللي درنا - برامج تحفيزية ونظام وساطة ذو وقع محدود.

من خلال اللجنة الوزارية اشتغلنا ووضعنا 5 ديال التوجمات إستراتيجية في الحقيقة هي نفس التوجمات الإستراتيجية اللي كانت توضعت في إطار الإستراتيجية الوطنية.

التوجه الأول دعم خلق مناصب الشغل، ملاءمة التعليم والتكوين مع متطلبات سوق الشغل، تكثيف البرامج النشيطة للشغل ودعم الوساطة، تحسين اشتغال سوق الشغل وظروف العمل، دعم البعد الجهوي في التشغيل.

هاذ 5 ديال التوجمات شكلنا لها 5 ديال المجموعات موضوعاتية، وكل مجموعة توصلنا خلالها، الأولى لـ 9 ديال التدابير، الثانية 8 ديال التدابير، الثالثة 14 تدبير، الرابعة 11 تدبير، يعني الخامسة 8 ديال التدابر، المجموعات الموضوعاتية 31 اجتماع، يعني 30 اجتماع للمجموعة التقنية المصغرة، 70 قطاع وهيأة ومؤسسة اشتغلوا معنا، وتقدمت خلال هذا العمل اللي دام 3 شهور 115 عرض، وخلصنا إلى المكونات الأساسية ديال البرنامج الوطني والبرنامج التنفيذي لـ 3 ديال التدابير ديال الدعم و3

<sup>&</sup>lt;sup>5</sup> Caisse Nationale des Organismes de Prévoyance Sociale.

ديال التدابير التحفيزية و3 ديال التدابير ديال التنزيل.

بالنسبة للتدابير ديال الدعم، عندنا دعم إنشاء مناصب جديدة والمحافظة على المناصب القائمة، ويتعلق بكل ما له صلة بالتحفيزات وبالإعفاءات بالاستثارات العمومية، مع ربط هاذ الاستثارات بمناصب الشغل، اليوم عندنا واحد البرنامج تيتسمى (PIMA) في إطار وزارة المالية اللي الآن أي استثار وأي دعم تيتربط بالعدد ديال المناصب، القطاع الجمعوي كخزان للتشغيل، الاشتغال على الوتيرة ديال الاستراتيجيات والمخططات القطاعية لأن كل مخطط عندو أرقام واعدة، إحداث لجنة ديال اليقظة حول سوق الشغل، ثم المصادقة على الإطار القانوني للاقتصاد الاجتاعي والتضامني، هذه فقط تنعطيكم غير بعض الأمثلة، غسلمكم النص.

ولكن أيضا عندنا التدبير ديال الدعم الآخر إعداد أفضل للخريجين لسوق الشغل وكل ما يتعلق لأن الوزارة ديال التعليم العالي عندها برنامج في المضمون في التكوين اللي هو تيرتبط بالمناصب ديال الشغل، منها أيضا تعزيز ديال إتقان اللغات مع تطوير الجانب المنهجي، تطوير ديال القدرات والسلوكيات نظام الباكالوريا الممهننة، إدخال وإحداث لتطوير الحس المقاولاتي، الرفع من نسب الشعبة المعلنة إلى غير ذلك.

أنا من الصعب نجاوبكم على كلشي فاعطيتكم بعض اللي محم هو المنهجية التشاركية مقاربة أفقية مع التركيز على البعد الجهوي ومع التركيز أن جميع المتدخلين يشتغلوا...

# السيد رئيس الجلسة:

# شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيدة المستشارة في إطار التعقيب.

# المستشارة السيدة امال ميصرة:

# شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على الإفادات القيمة التي تقدمتم بعرضها، نثمن نحن في فريق العدالة والتنمية هذا المخطط الطموح الذي يولي اهتماما لملف التشغيل، باعتبار التشغيل يشكل الطريق للعيش الكريم، يقلص الفوارق الاجتماعية والمجالية، يثمن الرئسمال البشري ويمثل مدخلا لمعالجة الفقر والهشاشة.

جاء المخطط بمجموعة من الأهداف الطموحة كما ذكرتم، أكبرها وأهمها توفير مليون و200 ألف منصب شغل.

#### سيدي الوزير،

نعم لمناصب الشغل الصافية وليس للخام، فعندما توفر الحكومة مناصب الشغل لابد أن تنتبه إلى أنها في المقابل تفقد مجموعة من فرص الشغل بسبب نزاعات الشغل مثلا، وأيضا إذا استطعتم توفير ما يقارب 87000 منصب شغل سنويا، ففي المقابل هناك 300000 وافد جديد لسوق الشغل سنويا، وهذا ما يثبت عدم التوازن ويحيلنا على النموذج

التنموي الحالي الذي لم يستطع إنتاج مناصب الشغل الكافية.

لابد أيضا السيد الوزير من الاهتمام بالبعد الجهوي في هذا المخطط والحرص على تحقيق العدالة المجالية وأيضا الاهتمام بالتقائية السياسات العمومية التي ساهم عدم تحقيقها في تعثر وتعطيل مجموعة من الأوراش الكبرى، وبالتالي سيكون حجرة عثرة بالنسبة لهذا المخطط. على سبيل المثال نذكر ورش ملاءمة التكوين مع سوق الشغل، ورش الجهوية المتقدمة، وورش تحسين مناخ الأعمال وغيرها من الأوراش التي يعيقها غياب الالتقائية.

ختاما، نطالبكم، السيد الوزير، بتسريع تنزيل مخطط وتفعيل كل الإجراءات السريعة والوسيطة وأيضا وضع جدولة زمنية لكل الإجراءات تكون واضحة وتسمح بالتتبع والتقييم وتجاوز العقبات التي تعيق التنزيل. وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة، ونشكر السيد الوزير على مساهمته معنا في هذه الجلسة.

ننتقل إلى آخر سؤال عندنا في هذه الجلسة، وهو موجه لقطاع إصلاح الإدارة والوظيفة العمومية، وموضوعه إجراءات محاربة الرشوة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

# المستشار السيد عبد السلام سي كوري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

صنف التقرير الأخير الصادر عن منظمة الشفافية الدولية المغرب في الرتبة 81 من بين 180 دولة في مؤشر محاربة الرشوة لسنة 2017، وهي مؤشرات بالرغم من تحسنها مقارنة مع سنة 2016، إلا أنها تبقى مقلقة نظرا لتأثيرها على سمعة البلاد وعلى الاستثار.

لذا، نسائلكم، السيد الوزير، عن الإجراءات التي ستتخذونها لمحاربة الرشوة وتحسين وضعية المغرب على مستوى مؤشرات محاربتها؟ وشكرا.

# السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد محمد بنعبد القادر الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف المصلاح الإدارة وبالوظيفة العمومية:

شكرا السيد المستشار.

أولا هذه الحكومة لا تقلقها المؤشرات، يقلقها الواقع، نحن لسنا في

حاجة إلى مؤشرات اللي على كل حال تبقى مؤشرات إستئناسية لكي نطلع على واقع الفساد في المرفق العمومي بالمغرب، الحكومة عارفة هاذ الشي وجلالة الملك أعطى تشخيص صارم لواقع الإدارة في المغرب، وحث الحكومة على اتخاذ الإجراءات اللازمة لمحاربة الفساد.

بالأمس كان.. عندنا المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، حتى الفساد كان "طابو" وما بقاش، إذن هاذيك زدنا جوج نقيطات ونزلنا جوج نقيطات لن نعبأ بها إلى هذه الدرجة لأن هناك فراديس أو جنات ضريبية لا تصنف في أسفل السلاليم، وهي تساهم في تبييض الأموال في الاستثارات العابرة للحدود. إذن هاذ الشي ديال صنف ويصنف مبني للمجهول ينبغي اتخاذ منه مسافة نقدية.

الإجراءات كاينة السيد المستشار المحترم، الإجراء الأول وما تصورش الأهمية ديالو البالغة اللي دارت هاذ الحكومة، وهو أنها طلقات البوابة الوطنية للشكايات اللي وصلات لحدود الآن قبل دقيقة 32000 شكاية، 76% تعالجت، و77% ملباة (satisfaisante) المعالجة ديالها.

ماذا يعني هذا؟ أن الحكومة تعبئ المجتمع والرأي العام في محاربة الفساد، في إدانة الفساد، في فضح الفساد، وهذا من شأنه أنه يقلص المخاطر ديال الفساد.

كذلك أنتم فهاذ المجلس الموقر، السيد المستشار المحترم، ساهمتم في إغناء نص قانوني محم جدا، وهو نص الحق في الوصول إلى المعلومة، وملي تيصبح المواطن عندو الحق يدخل للمعلومة التي في حوزة الإدارة ويمكن تكون حتى المحضر ديال الدورة ديال الجماعة أو الحساب الإداري يمكن هذا شأن يقلص، هذا هو اللي كيهمني.

كاينة إجراءات عندها آثار بالغة على المواطن، هاذ الشي غادي ياخذ وقت، لكن الدولة بكاملها والمجتمع المدني كله منخرط في هذا التوجه برؤية واضحة وبكل الوسائل المعبئة.

وشكرا السيد المستشار المحترم.

## السيد رئيس الجلسة:

# شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

# المستشار السيد عبد السلام سي كوري:

كنشكروكم على الجواب ديالكم، السيد الوزير، وبالرغم من المجهودات المبذولة من طرف الحكومة في مجال محاربة الرشوة، هاذ التقارير الدولية مازالت تصنف المغرب في خانة الدول ذات الرشوة المزمنة، منذ سنوات والمغرب يراوح مكانه في الرتبة بين 80 و90، احنا كندقو ناقوس الخطر في هاذ المجال لأن عرفتو التكلفة الاقتصادية والاجتماعية ديال الرشوة، وهي باهظة جدا لا على المستوى الاجتماعي.

الحكومات السابقة، السيد الوزير، كانت تتحجج بغياب خطة وطنية لمحاربة الرشوة، اليوم الحكومة عندها إستراتيجية وطنية لمكافحة الفساد ومنذ 3 سنوات، احنا اليوم كنلاحظو أن التفعيل ديال المضامين ديال هاذ الإستراتيجية محدود جدا في الإجراءات ديالو على مجموعة ديال المستويات.

الهيئات ديال الحكامة اللي نص عليها الدستور ديال 2011، وخصوصا الهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة والمجلس ديال المنافسة، أدوارها معطلة، هذا يستدعي إعادة الهيكلة ديالها وتفعيل الدور ديالها باش نحسنو المستويات ديال هاذ المؤشرات.

كذلك فيما يخص الخطوط المباشرة، احنا نثمن في فريق العدالة والتنمية الخطوط المباشرة للتبليغ عن الرشوة التي تم إطلاقها مؤخرا من طرف وزارة العدل ومن طرف رئاسة النيابة العامة، هي خطوة إيجابية ولكنها ستبقى غير كافية إذا لم يصاحبها إعادة الثقة للمواطن بصفته مبلغا عن الفساد.

أولا، بتوفير الشروط ديال الحماية له؛

ثم بمصداقية ديا الإجراءات المتخذة في حق المرتشين.

مسألة أخرى كذلك هو أنه محاربة الرشوة يجب أن تنطلق من محاربة الفساد الكبير المرتبط باستغلال النفوذ وبالصفقات العمومية واقتصاد الربع، وبتحريك المسطرة القضائية بشأن ملفات الفساد الراكدة في المحاكم، والتفاعل كذلك ديال تحريك المسطرة القضائية بشأن ملفات الفساد الراكدة والتفاعل مع الملفات ديال المجلس الأعلي للحسابات، والمجالس الجهوية للحسابات، اللي تكتسي طابع جنائي، ووضع قانون ينظم تضارب المصالح وملاءمة القوانين الجارية مع الاتفاقيات الدولية ومحاربة الرشوة، والرفع كذلك من درجة الشفافية في التدبير على جميع المستويات.

هذه إجراءات عملية ممكن تعتمد عليها، السيد الوزير، كما أن المقاربة الزجرية وحدها غير كافية للتغلب على هذه الآفة بل يجب اعتماد مقاربة متعددة المداخل والمخرجات، تتقاطع فيها الإجراءات الزجرية بالتدابير التربوية.

# السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، انتهى الوقت.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب في حدود نصف دقيقة.

# السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بإصلاح الإدارة وبالوظيفة العمومية:

تعقيب بسيط، متفق معك السيد المستشار ومتفق معك أكثر بكثير ملي تستشهد بالمجلس الأعلى للحسابات وبالمؤسسات الوطنية، خصوصا المؤشرات غير الحكومية، (Transparency International) هو واحد المؤشر ديال الإدراكية من الناحية السوسيولوجية، تنعرفو كيفاش كيتم بالهاتف، قطاع الصحة، قطاع كذا، قطاع كذا.

شكرا السيد الوزير.

انتهى الوقت، ونشكركم على مساهمتكم معنا في هذه الجلسة. ونشكر كذلك الجميع على مشاركتهم جميعا في هذه الجلسة. ورفعت الجلسة، وشكرا. اللي أساسي هو كاينة تقارير وطنية تتقول كاين الفساد، الإحصاءات اللي كتعطي الرئاسة ديال النيابة العامة منذ إطلاق هذاك الهاتف معبرة وما كاينش شي فصاحة أكثر منها، احنا ما محتاجينش.

إذن احنا في التوجه الصحيح، وهاذ الحكومة ما عمرها غتقول أنها مرتاحة في محاربة الفساد، وغنستمرو في هاذ الإتجاه.